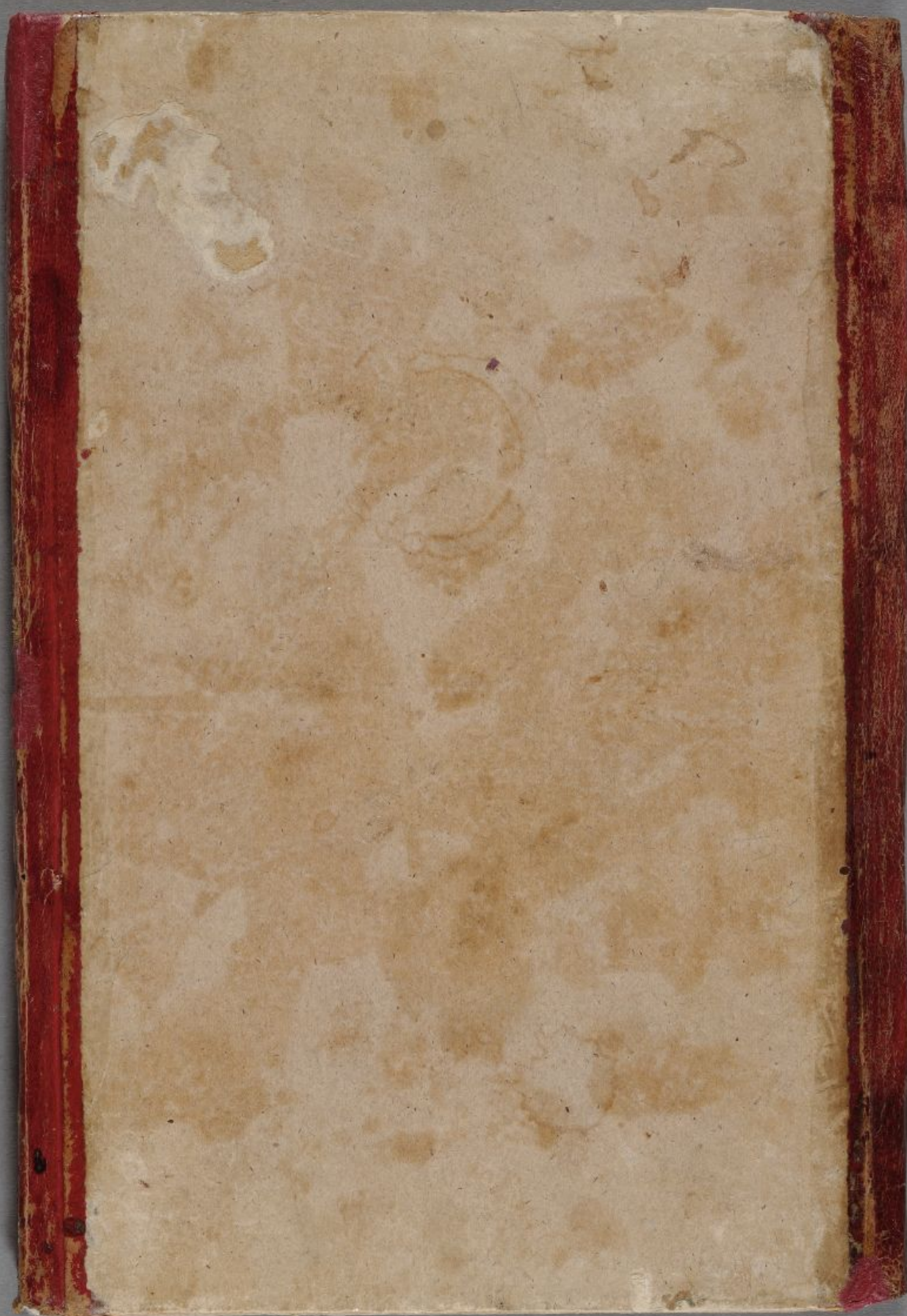








نوق سبعة ايام قد اشتهرت
ثالث الشهر مذموم وخامسه
وللنحس حادي عشر يه مخشيته

تاريخ العالم روي سعيد بن جبير عن ...
يقول الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة ...
وميه سنة وليا تين عليها ميون ...
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ...
العصر اذ الباقي بعد العصر في ا...
من الزمان ستة الاف سنة ومية ...
بعثت انا والساعة كهاتين واش...
من الزمان من حين هبوط ادم علي...
فمن ادم الي نوح ٢٢٠٠ سنة ومن ...
ومن موسي الي داود ١٩٩ سنة و... ...
الي محمد صلي الله عليه وسلم ٦٠٠ سنة انتهي

٢٢٠٠
١١٤٣
٥٧٥
١٩٩
١٠٣٣
٦٠٠
٥٧٥٠
١١٩٥
٦٩٤٥

وعدد الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ماية الف نبي وعشرون الف نبي
وورد غير ذلك اولهم ادم عليه السلام واخرهم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
واولوا العزم منهم خمسة وقد نظم اسمايهم بعض الفضلا علي ترتيبهم فقال
محمد ابراهيم موسي كليمه فعيسي فنوح هم اولوا العزم فاعلم
ويروي انه جبريل عليه السلام نزل علي ادم عليه السلام ١٢ مرة وعلي ادريس عليه السلام ٤ مرات وعلي ابراهيم عليه السلام
٤٢ مرة وعلي موسي عليه السلام ٤٠٠ مرة وعلي عيسي عليه السلام ١٠ مرات وعلي محمد صلي الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين اربعة وعشرون الف مرة انتهي
ولغيره ق مكررة ط لفر النحوس ج خ سا فطان اس متناظران م ع لفر الهنم وبهما يكون الجنة ٢٤٠٠٠
وللشيخ محيي الدين اذا دار الزمان علي حرف بسم الله فالمهدي قاما
ويدور الخروج عقيب صوم الا فاقروه من عندي سلاما

كتاب الجفر

قد يصاد القطا وينجو سليما ويحل البلاء بالصياد

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس وهو راكب خلفه على البغلة
يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا
سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعوا
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وفي رواية
غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة
واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا انتهى وفي الحديث الشريف اذا اراد الله انفاذ
انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ قضاؤه وقدره فاذا مضى
امره رد عليهم عقولهم ووقعت الندامة انتهى وقال الناظم

اذا اراد الله امرا بامرئ وكان ذا عقل وسمع وبصر
اصم اذنيه واعمى قلبه وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله كي يعتبر
لا تقل لما جرى كيف جرى كل شي بقضاء وقدر

وفي الحديث من حفر لمسلم قليبا اوقعه الله فيه قريبا انتهى

ثم

رايت خيال الظل اكبر عبرة لمن كان في علم الحقيقة راقي
شخوص واشباح تمر وتنقضي وتفنى جميعا والمحرك باقي



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

هذا كتاب التلخيص

في ميزان الكلمات الجفرية وحوادث السنين الهجرية

وهو اثني عشر كراسًا

الكراس الاول

اوله اللوح المتضمن اسم الله الاعظم الذي يخرج منه جميع الحوادث	**ثانيه** حل رموز جفر ... وسنين هجرية	**ثالثه** حل رموز جفرية وحوادث هجرية
رابعه حادثة القرمطي الذين قتلوا الحاج واخذوا الحجر الاسود ... عند ما السعود	**خامسه** الفار جفر وابنه اخير العوام ووصفهم	**سادسه** حل الفار جفر ... وحوادث سنين عجيبه

الكراس الثاني

وقال بعض روساء الحكما عند تمام الالف السابعة تجتمع المنطقة الشمالية بالمنطقة الجنوبية وفيها تفنى الحيوانات وتطوى السموات قال الله تعالى كل من عليها فان ولا تغفل عن القرن التاسع فان فيه تظهر الدر الساطع

واما ما ذكره الكندي فانه حرر سير الكواكب السبعة السيارة فوجد لها من الاعداد من ابتدا الدور والى نهاية النهاية سنة ١٣٢٧ سنين وعلى راس هذا العدد تبدل الارض غير الارض وقال ارباب الاطلاع ان مزاج العالم ينحرف في عدد ٩٠٣ وهو تاريخ ارتفاع القرانة لان عالم الكون والفساد ذو دوام ... الحكما ... العزيز واما الانسان الكبير فانه يموت عند طلوع النجم الاحمر ...

واما ما ذكره سيدنا علي كرم الله وجهه ان عمر الدنيا ٧٠٠٠ سنة وان لها كسور كل الف ثلاثين سنة فيكون كسور السبعة الاف ٢١٠ سنين وعلى هذا العدد ... العصور فافهم ذلك وهو قوله عشري ١٢١

اوله اخبار الدولة الايوبية اولهم الناصر صلاح الدين يوسف واخرهم نجم الدين خليل	**رابعه** ذكر الدولة التركية اولهم المعز واخرهم العادل	**خامسه** ابتدا ذكر هلاوكوخان وذكر مدائن الهند الاقصى
سادسه ذكر ممالك الهند والصين وممالك خوارزم وممالك عراق العجم وممالك عراق العرب	**سابعه** خبر مراسلة جنكز خان ابو هلاوكو للسلطان محمد خوارزم شاه والجواب	**ثامنه** خبر ما فعله خال السلطان ابن محمد خوارزم شاه من قتل تجار الهند وسبب البلاد وخراب البلاد

الكراس الثالث

ثانيه خروج هلاوكوخان بالجيوش الكافرة لقتال السلطان محمد خوارزم شاه	**ثالثه** تدليس الوزير ابن العلقمي ببغداد وعمل على الخليفة مع هلاوكوخان	**رابعه** خبر نزول هلاكو خان على بغداد وغدره بالخليفة وقتله واولاده
خامسه استيلا هلاكوخان بتدليس ابن العلقمي وخراب بغداد	**وفيه** ما قيل من الاناشيد في مراثي بغداد بعد خرابها	**سادسه** خبر مراسلات هلاكو خان من بغداد للملك الناصر بالشام بعد بغداد
سادسه طلب الملك الناصر النجدة من العساكر المصرية على قتال هلاكو خان	**سابعه** طلب الشورة بين العساكر المصرية وقطز وتولية الامير السلطنة	**اخره** خروج السلطان المظفر قطز بالعساكر المصرية ونصرهم على هلاكو خان وقطع دابر التتار

وقال عليه السلام اذا اكل العلما الحرام صارت العوام كفارا ولا غرو
فهذا الزمان قد اصبح الناس فيه سدى وعاد الاسلام فيه غريبا كما بدءه
قد اشرقت فيه شموس اشراط اليوم الاخير وغربلة فيه الامة حتى
لم يبق الا حثالة كحثالة التمر والشعير وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان لم يبق من الدين الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن
الا رقمه ولا من العلم الا وسمه همتهم بطونهم ودينهم دراهمهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول وقال حذيفة لا تقوم الساعة حتى تكون الامرا فجرة والقرا كذبة والامنا خونة والعلما فسقة والعرفا ظلمة

قال بعض الحكما اذا اراد الله بامة خيرا جعل الملك في علمايها والعلم في ملوكها

الكراس الرابع

ثانيه جدول اسما الخلفا العباسيين ببغداد	وفيه جدول سلاطين ال عثمان دام مجدهم الى انقراض الزمان	اوله رموز جفريه والفال بني هجبريه
وفيه اخبار الدولة القلاوونية اولهم قلاوون الصالحي	ثالثه رموز جفريه والفال بني هجبريه	وفيه جدول اسما الخلفا العباسيين بمصر الى انقراضهم
جدول اسما سلاطين الجراكسه اولهم برقوق واخرهم الغوري	وفيه اخبار تيمورلنك الاعرج الخبيث لعنه الله واستيلائه على حلب وبلاد الاعاجم	خامسه رموز جفريه والفال بني هجبريه

الكراس الخامس

ثانيه رموز جفريه	وفيه رموز دولة ال عثمان الى اخر الزمان دام لهم الامكان	اوله ملاحم جفريه والفال بني هجبريه
رابعه فتح السلطان سليم مصر وقتله السلطان الغوري	ثالثه ذكر قصيدة مدح السلطان بايزيد	وفيه اخبار الدولة العثمانية من السلطان عثمان الى زمن السلطان [illegible]

الكراس السادس

اوله فتح السلطان سليم جزيرة قبرص

ثالثه غزوة العساكر المصريه لقلعة طربه وفتك كور محمو ملكة المشرق

خامسه غزوة السلطان مراد لفتح بغداد

سادسه كلمات جفريه والغاز رمزيه

سابعه صور رموز ملوك الروم

ثامنه جداول فيه اسما من حكم مصر من زمن الخلفا من الان من عمر ابن الخطاب الى الان

الكراس السابع

ثالثه خطبه جفريه

رابعه خطبة الامام علي الجفريه التي يقال لها تنشا الجامع

سادسه كلمات جفريه ملغوزة رمزيه من كلامه رضي الله عنه

سابعه سلم بن ... الغضنفر

ثامنه يذكر الخراب

اخره ابيض مثله

الكراس الثامن

ثالثه تاريخ الاعاد والاماد والوارد في مدة الباقي من الهجرة الى يوم القيامة ١٠٠٠ سنة

وان الدجال ينزل على ... والمهدي قبل الدجال ومدة الدجال سبع سنين **رابعه**

وان سيدنا عيسى يقتل الدجال ويمكث عيسى عليه السلام ٤٠ سنه

وبعد سيدنا عيسى رجل يقال له المقعد بجهد وسيدنا عيسى ٧ سنين

خامسه ذكر ما وقع من الحوادث دمن تولا من عهد سيدنا ابي بكر الصديق خليفه بعد خليفه
وسلطان بعد سلطان وامير بعد امير ووزير بعد وزير وما وقع من كل زمان من الزلازل
والطواعين والخسوفات والقتل والجوع والمسخ وغير ذلك من الفتن الي سنة ١٠٧١

وان الاشرار بعد المقعد ١ سنه وينفخ في الصور النفخه الاولى تمكث الدنيا خراب ٤٠ سنه وبلغ النفخه الثانيه بعد القيامه والله اعلم

خامسه ذكر مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

سادسة ذكر مقتل الامام علي رضي الله عنه

سابعه ذكر مقتل الامام الحسين رضي الله عنه

تاسعه ظهور دعوة بني العباس

عاشرة ظهور الرايات السود مع الخراسانين من خراسان

الكراس التاسع يتضمن ذكر الخلفا العباسيه

وما كان في ايام دولتهم من الملوك ٠ والسلاطين ٠ والامرا ٠ والوزرا والقواد ٠ وما كان من حوادث الفتن والقتل ٠ والزلازل ٠ والخسف ٠ والمسخ ٠ والزنج ٠ والغلا ٠ والعجايب ٠ والغرايب ٠ فاول الخلفا البغداديين ٠ اهل العقد ٠ والحل ٠ والامر ٠ والنهي ٠ السفاح ٠ واخرهم ٠ المستعصم ٠ الذي خرج عليه هلاكوا خان واخرب بغداد واول الخلفا المصريين الذين كانو بمصر تحت حكم السلاطين لايقدرو ان يحلو ولاان يربطو وانما الحل والربط للسلاطين فكان اولهم المستنصر بالله الذي قدم مصر في زمن الملك الظاهر السلطان بيبرس واخرهم المستمسك بالله يعقوب الذي كان في ايام السلطان سليم العثماني فاتح مصر ٠ تفانوا جميعًا فلا مخبر ٠ وماتوا جميعًا وهذا الخبر ٠ وقد قلد الموت اعمالهم ٠ فاما نجيم واما سقر ٠ وصاروا الي ملك قادر ٠ عزيز مطاع اذا ما امر ٠ فيا سايلي عن اناس مضوا ٠ امالك فيما مضى معتبر ٠

الكراس العاشر

سادسه ذكر فتح مولانا السلطان سليم بن السلطان

بايزيد مصر واستخلاصها من يد الجراكسه وذلك من سنه ٩٢٣
وذكر من ولاه من الباشات والوزرا وامراء الحاج الي زمن السلطان
سليمان بن السلطان وما كان من الزلازل والحوادث
والطاعون والغلا والفتن والقتل وغير ذلك
الي سنه ٩٦٦ والله حسبنا ونعم الوكيل

الكراس الحادي عشر

من زمن السلطان سليمان بن السلطان سليم سنه ٩٦٧ الي سنه ١٠٧١
الي زمن مولانا السلطان محمد بن السلطان ابراهيم ابن السلطان احمد
بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان
سليمان اللهم اطل عمره وايده بالنصر والظفر وما كان في هذه المده
من الوزرا بمصر وامرا الحاج والحوادث والزلازل والفتن والطاعون
وغير ذلك

الكراس الثاني عشر

تمام الكتاب
والله أعلم
بالصواب

هذه الثلاثة الواح المجربة المتضمنة اسما ملوك ال عثمان

من ابتدا السلطان عثمان

سنة ٦٩٩ الي ان يصالح

محمد المهدي

المفتاح للالواح م. ٤.

ال ن لام م ي م ال ه

اللوح الاول مفتاح العدد من الميم

✿	م	د	م	ي	ن
ي	ن	د	م	ن	ي
ب	٤	ا	ا	د	د
ا	ب	م	✿	س	م
د	ا	ث	ن	ر	م
س	ر	ا	ح	✿	ل
ر	م	ي	م	س	خ
ر	ل	خ	ى	م	✿
ي	ا	ح	ن	ا	ل
ا	ا	ي	ا	ن	د

الاول

السلطان محمد الاخير الامام

في اخر الزمان والله اعلم بالغيب

اللوح الثاني مفتاح العدد من الدال

د	د	ص	ا	ر	م
ى	ث	د	م	ح	د
ر	م	ا	ط	ن	ر
ح	م	م	م	م	م
ا	ا	ر	ر	ن	م
ا	م	م	ا	ع	ح
د	ر	د	ا	ر	ي
ر	ه	د	ح	ن	م
م	م	خ	ا	د	ه
٤	ا	ي	ا	م	م

كراس الاول

واعلم ان المهدي هو الذي جمع بين سر الله والقيام بالسيف بامر الله واعلم ان كل من افسد الدين واصلح الدنيا فهو دجال

وكان مكتوبا على عصا سليمان للحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والحريص محروم والامل زاد العجز وكلب طايف خير من اسد عاكف ومن لم يعترف لم يختلف ومن سلم سلم ومن سكت غنم ومن احترف اغترف

تبدا باخراج حروف اللوح ثم بعده باخراج حروف اللوح الثاني ثم بعده بالثالث من جد وجد للثلاثة من العدد

اللوح الثالث
مفتاح العدد

اعلم	عند	ه	ا	م	ن
ت	ف	دجل	كور	٢	١
٦	٤	د	د	ر	د
ا	ل	ح	الله	ر	ح
ل	م	ث	ي	ي	اعدا
المهدي	ح	م	ا	ا	ضي
م	ك	م	ا	ق	ص
الله	ال	ص	٤	لا	والله
الله	د	ف	ح	ا	ا
ا	عز	مز	د	٥	م

محمد المهدي

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان امراوكم اخياركم واغنياوكم سمحاوكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراوكم اشراركم واغنياكم بخلاكم وامركم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وقال لا تقوم الساعة حتى ينسى القوي الضعيف والغني الفقير وقال من اماراتها ان يكون القاضي راشيا والحاكم واشيا ومن اماراتها تقليد كبا الاعمال الى صغار العمال ومن اماراتها ان تشتغل الرجال بالرجال والنسا بالنسا ومن اماراتها ان تكون الامانة مغنما والزكاة مغرما

ومن اماراتها لبس الحرير وطرد الفقير وشرب الخمور وجلب السرور ومن اماراتها اكل الربا وكثرة الوبا وامارة النسا والصبيان وكثرة السراري وارتفاع البنيات

ومن اماراتها امارة الاشرار وشطارة التجار وتخصيص القبور وعمارة القصور وشهادة الزور وسفك الدما وهتك النسا وكثرة الزنا وقطع الارحام وظلم الايتام وتغيير الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي البسطامي عفي الله عنه
اعلم ايها الطالب هدانا الله واياك الى الصواب ان هذا شرح اسم الله الاعظم
الذي ملك مفاتيح القلوب ونطق حوادث الغيوب الخبير عن حوادث
الكون بما كان وما يكون من الهجرة النبويه والى قيام الساعة
وما يجري للملوك والخلفا والامرا والوزرا والاكابر والاصاغر
وارباب المناصب في سبع اقاليم الدنيا فاكتم سرك ولا تفشي امرك
واتخذه ذخيرة عندك واحمد الله تعالى على ما منحك من اسرار هذا
الكتاب العظيم الشان الشديد البرهان فانه علم جفري امر النبي
صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان يدونه فجعله في جلد
بعير وسماه بالجفر الجامع فقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شي وقد قال الامام علي كرم الله وجهه ما من شي الا وعلمه في القران
وقال ابن عباس لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في القران سبحانه عبارة عن لوح
القضا والقدر قال الشيخ الامام الزاهد العابد القطب الرباني
والفرد الصمداني كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة رضي الله عنه اما بعد
لما رزقني الله تعالى مواخاة عبد صالح كان مختليا في عبادته وخلوته
في صلاته وصيامه وكان كثيرا ما يطلب من ربه ما يعرف به الاسم الاعظم
فبينما هو في بعض خلواته تحت جلباب حندس الظلام اذا كشف له عن لوح
فشاهده وعاينه ووكزته بدمع صوت يقول له خذ ما تنتفع به فاخذه

وتامل ما فيه وتثبته توجده داير وخطوطا واسماء وحروفا فاحاط علما
بصورها دون معانيها فلما ان انقضي الليل ولاح الفجر صلي ما عليه من الفريضة
وغشيته غشية صالحة بيد امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم وجهه
وسلم عليه فقال له اين اللوح فاخرجه فاخذه وتصفحه وقال له فلان
وسماني باسمي وكنيتي وخط لي صورة الدايرة وما عليها خارجا وداخلا فيها
لم يختلف عليه من صفتها شي فتاملها فرايتها من عجايب الافذاذ وغرايب
الاسرار فتوسلت الي الله عز وجل فلاحت لي اسرار معانيها بقدرة خالق الخلق
وباريها فعلقت لها هذه الرساله الموضوعة بالاختصار المكفوفة عن الاكثار
وسميتها بالدر المنتظم في شرح الاسم الاعظم وهذه صورته

الم الل م لاله اله و الحي الق ي وم



فتامل هذا السر المكتوم والدر المنظوم تفز بالاسم الاعظم

ابجده وزح طي

مطلب حل رموز جفريه

اعلم ايها الراغب والطالب ان مبدا هذا المنهج الغريب والمنهج العجيب
هو من مبعث النبي صلي الله عليه وسلم الي قيام الساعة فاقول حروف
الرموز ١٠ واي من اول البعثة الي عام العقبة واذزدت ثلاثة اصل
الاسم المقدس الم ٣ صارت الثلاثة مقابل من بيعة العقبة الي الهجرة
فيكون من البعثة الي الهجرة ١٣ عاما فالاسم المقدس بسطه الف لام
ميم اعدادها ٢٧٢ منطقه ب ع ر يدل علي ملك
العرب وعلي ماينصر به المصطفي وهو الرعب من مسيرة شهر بين يديه
وتسخير الي كامل حروف الاسم الاشرف الاعظم ا حمد ميم دال الصليب
حقا وان جمعت المبادي وهي ٦ سته والاسماء الشريفه ٦ يكون
الجملة ١٢ وهي مقابله من عام الشوري وهو يوم موت النبي صلي الله
عليه وسلم واجتماعهم في سقيفة بني ساعده الي يوم قتل عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه واما حرف ج مفتاح جماد واشادة الي اليوم الثلاث وهو
اليوم الذي فيه انعقدت البيعة العامه لابي بكر الصديق وذلك
في شهر ربيع الاول عام ١١ وكانت خلافته سنتين الا اربعة اشهر الف
لام ميم ١٠ مدة ولاية سيدنا عمر وهو معني الايه
المذكورة في الدايرة الم واحد ٢٣ وفاة الفاروق
وفيها فتحت امد وحمص وبعلبك والبصره والابله والاردن وطبريه
ووقعت اليرموك والقادسيه والاهواز والمداين وتكريت وتوجه
لبيت المقدس بنفسه وفتحه وانطاكيه وسروج ونصيبا بور ودنيسا
رايه وفتحت مصر وامر عليها عمرو بن العاص من عهد الفتح فاقام ستة

٢ اسم ح ق
عدد المبادي
٦

اعوام وهي

وهي الولاية الاولى له على مصر وكانت الفتوحات للفاروق رضي الله عنه
ي تلك عشرة كامله واذا كررت المبادي مرتين بلغت ١٢ فهي
مدة خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وتكرار حروف
المبادي الشريفة ضربها في يآء النطق من ب دع فولايته على مصر في المدة
عبيد الدين ابي سرح وكانت قتله سيدنا عثمان سنة ٣٥ وكانت مدة
خلافته اربع سنين وخمسة اشهر اشارة الى كامل حروف الاسم المقدس
الف لام ميم فجملة الاسم تسعه والسنين ٤ والاشهر ٥
فكان مقابل المدة والله اعلم واذا ضربت المبادي وهي ٦ الم بدع
في الاسم المرتفع وهو ١٢ الم اله حي قيوم
يكون ٧٢ وهو عام فتنة ابن الزبير ومضي الحجاج قاتله الله الى
الكعبة ورميها بالمنجنيق والنار وهدم ركن الكعبة وقتل ابن الزبير
في المسجد الحرام بمكة وصلبه وذلك يوم الثلاث لثلاث عشرة بقين من جمادي
الاخرة وكانت ولايته عدد مبادي الاسم المقدس الف لام ميم
٩ اعوام وشهرين ونصف ثم اضرب المبادي وهي ١١ الف
لام ميم والاول من العدد ٣ واول النطق ب يكون احدى عشر
في مواد الاسما المرتفعه وهو ١٢ وهو انتهاء دولة بني امية وانقراضهم
اولهم كاتب الوحي يه في سنة ٤١ مدته ١٩ عمره ٧٤ سنه ونقض
معاوية شرط الحسن بعد موته وبايع ليزيد قبحه الله يزيد ٣ س
وهلك قبحه الله سنة ٦٤ ثم عبد الملك بن مروان ٢١ دع ومات في وف
مدته ب ي ثم الوليد بن عبد الملك ٢ د ه ومات في ٩٦

وتوفي سيدنا علي [illegible] وقتل [illegible]
١٧ رمضان [illegible] عمره [illegible]
ومات [illegible] ثلاث وستين [illegible]

١٢ × ٦ = ٧٢

١٢ × ١١ = ١٣٢

مدته ي وفيها فتحت بيكند وغادي وسردانية ومطورة وفيهم
وبحيرة الفرس وفيها بنا جامع دمشق المعروف وفتحت جزيرة جبرنومه
وطوانه وفتحت بيورقه ومنورقه وفتح اقليم الاندلس باسره ومدينة
ارمسايل وقربون وفتحت الديل والكرخ وبرهم وباجة والبيضا
وخوارزم وسمرقند والسغد وفتحت كابل وفرغانه وفتحت المولتان
وطرابلس وفي سنه ٩٥ خمس وتسعين هلك الحجاج لعنه الله قتل مايه
وعشرين الفا من المسلمين وكان من الفتوحات الاسلاميه في زمن
الوليد كايام عمر بن الخطاب ثم بعده سليمان بن عبد الملك
ے وص ومن عامه خرج لغزو القسطنطينية ے ٩٦ ومات ے ٩٨
مدته ب ولما خرج لغزو القسطنطينيه وزعج بها الناس واكلوا
ولم يزل مسلمه محاصرا للقسطنطينيه قاهرا لاهلها وهم النصارى
حتى جاه الخبر بموت اخيه سليمان عمر سليمان ٤٥ ے ثم بعده
امير المومنين عمر بن عبد العزيز خامس الخلفا الراشدين ومناقب
عدله رضي الله عنه لا تحصى ولا تعد ج ح ص ے ٩٨ ومات ے ١٠١
مدته ج وبعده يزيد بن عبد الملك بن مروان ولي ے ١٠١
وتوفي ے ٥ ق مدته ثم بعده تولى هشام بن عبد الملك
ے ١٠٥ مات ے ١٢٥ ولايته ٢٠ وفي مدته فتحت قيقونه وفتحت
جبجره على يد البطال الشجاع وفتحت حوضته عن ناحية ملطيه
وتوفي محمد بن سيرين ثم بعده الوليد بن يزيد ے ١٢٥ ومات
ے ١٢٧ مدته ب ثم بعده يزيد بن الوليد ے ١٢٧ ولايته نصف سنه

عمل بنا جامع دمشق

موت الحجاج

ثم بعده ابراهيم بن الوليد سنة ١٢٧ دخلع من سنته ثم بعده
مروان الحمار وهو اخر خلفا بني اميه دمات سنة ١٣٣ دهي الذي من ذكرها
من الاسم المقدس ١٢ سنة ١٣٢ ...
وانقضت مدة بني اميه . واما من ولوه علي مصر وزرا
فاولهم عمرو بن العاص سنة ٣٨ ثم عتبه اخو معاويه سنة ٤٤ ثم عقبه بن عامر
الجهني المدفون بالقرافة بمصر سنة ٤٥ ثم مخلد الانصاري سنة ٥٨ ثم يزيد سنة ٦٥
ثم عبد الرحمن ابي عتبه سنة ٦٥ ثم عبد العزيز مروان سنة ٦٦ ثم عبد الله بن عبد
الملك سنة ٨٦ ثم عبد الملك ابن رفاعه سنة ٩٦ ثم ايوب بن سرحبيل سنة ١٠١
ثم بشر ابن صفوان سنة ١٠٣ ثم محمد بن عبد الله ثم ثم الوليد تسع سنين دفي
ايام صلب زيد بن علي زين العابدين وارسل هشام اسمه الي مصر
وهو المدفون بين الجامع الطولوني ومصر العتيقة سنة ١٢٥ ابو عون
وهو اخر عمال بني اميه علي مصر والله اعلم واما مبادي حروف
الاسم المقدس دهي ٩ حروف الف لام ميم في خمسة عشر
وهي مبادي الاسم المقدس الف لام ميم ٩ وثلاثة سواد
عددها ثلاثة سواد نقطها وستة مبادي الاسم دهي [illegible]
ومبادي الثلاثة المرتفعه [illegible] من الله والعامة الحي
والقاف من قيوم يكون الجملة [illegible] ١٩٢ دهي ١٨٢ وهو عام
زوال دولة البرامكة وانقراض عزهم وانها ايامهم المشهورة في الدنيا
واذا اخذت حروف الاسم المقدس دهي الف لام ميم ٩ وضعفتها

اخر مدة بني امية

ذكر من ولوه علي مصر

تفسير علي زين العباد

١٣٢

الف لام ميم ٩

تفسير علي زوال البرامكه

مواد عددها ٣ تصير الجملة ١٢ وضربتها في خمسة حروف غير المكرر
من الم وحي وبيوم الادايل ٥ تبدا اولها في تربيع الاثني عشر
تصير ٨٤ وضف واحد الف الاسم ٢٤٥ عام يضطرب فيه العالم
اضطرابا شديدا وزلزلت الارض شرقا وغربا وسقطت الحصون
والاسوار وتخرب المنازل بالشام وبمصر وانطاكيه والمداين حتي خرجت
اهاليها الي الصحاري وانقطع الجبل الاقرع بانطاكيه وسقطت منه
قطعة عظيمه في البحر وهاج البحر وارتفع منه دخان اسود منتن وغاص
نهر عظيم لايعلم اين ذهب وساخ بلاد دقيه جبل ولم يبق واذا اخذت
حروف الاسم المقدس وهي ٩ الف لام ميم وضف لها مبدا
العدد ومبدا النطق تصير الجملة ١١ فاضربها في ٢٨ حرفا
المرتفعه في اللوح وهي الم الله لا اله الا هو الحي ال
ق ي وم تصير ٣٠٨ وهو عام اضطرب فيه الدين واختل فيه
حال المسلمين وخرجت فيه القرامطه وهجموا علي بلاد الحجاز وهجموا مكة
المشرفه يوم الترويه وقتلوا الحجاج واخرجوا اهل مكة منهـا
وذلك انه خرج خارجي من هجر قرية من قرى اليمن سمي عدو الله
ابوطاهر القرمطي في زمن خلافة المقتدر العباسي وبنا عدو الله
القرمطي دارا وسماها دار الهجرة وكثر فساده فقتل الحجيج في المسجد
الحرام قتلا ذريعا وطرح القتلا في بير زمزم واحصي القتلا مايتوف
عن الاربعة وعشرين الفا وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه

على هذه الحوادث

وضف لذلك اوايل الاسما الاربعة الشريفة تصير الجملة ٣١١ هـ

على اخذ الحجر الاسعد

واقام

واقام الملعون احدي عشر يوما ثم اخذوا الحجر الاسود ودخلوا
الي بلادهم بديار هجر وبقي عندهم عشرين سنة الي زمن الراضي بالله
محمد بن المقتدر فدفع للقرامطة فيه خمسون الف دينارا ولما اخذه
القرامطة هلك تحته اربعون جملاً من مكة الي هجر فلما اعيد حمل
علي قاعود هزيل فسمن وفيه ايضا اختلفت احوال الدولة العباسيه
جدا وغلت الاسعار ببغداد قال محمد بن الربيع كنت بمكة سنة
القرامطة فصعد رجل ليقلع الميزاب وانا اراه فعيل صبري وقلت يا رب
ما احلمك فسقط الرجل علي دماغه فمات وصعد الملعون ابو طاهر
القرمطي علي باب الكعبة وهو يقول انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم
انا ونزل القرمطي الكوفة وخاف اهل بغداد ومن حولها فاستغاثوا
ورفعوا المصاحف وسبوا المقتدر الخليفة لاهماله واختل الامر جدا
في بلاد الاسلام وتغلبت القرامطة والمبتدعة علي الاقاليم وفيها
غلب امر المهدي ببلاد الغرب ودعي له بالخلافة واحتوي علي بلاد
الغرب وهو جد الطايفة والدولة المعروفة بالفواطم الخارجين
الكذابين المدعين انهم من بني فاطمة زورا وكذبا وخرجت مملكة
الغرب عن بني العباس وملك محمد بن المهدي الفاطمي الاسكندرية
والفيوم وفي هذه السنة امر المقتدر العباسي الخليفة الغافل
الخايب ببغداد قهرمانته تجلس علي تخت الخلافة للحكم بين الناس
في ديوان الحكم وتنظر في رقاع الناس فكانت تجلس وتحضر القضاة

ثم عود هذه العجايب

في ظهور الفواطم

والاعيان وتبرز التوابع وعليها خطها فاخربت البلاد وحيرت العباد
واخرجت الاقاليم عن الطاعة واتت بالشناعة واختل النظام وظهر
الفساد في العالم وقويت القرامطه واخذوا دمشق والشام ونهبوا وسفكوا
وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا واصل خبر القرامطه ان يحيي بن كرويه
القرمطي خرج عن طاعة الخليفه العباسي المكتفي بالله وجمع له جيوش
من الملحدين فاستمر القتال بينه وبين الخليفه الي ان قتل في سنه ٢٩٠
فقام عوضه اخوه حسين واظهر شامة في وجهه زعم انها ايته
وانه نبيا ارسله بهذه الاية والعلامه وانه لقب نفسه بالمدثر
وانه المشار اليه في السورة وشاغلا ماله المطوق بالنور والطاعه
قومه وشوامعه في الضلال والالحاد والكفر وظهر علي بلاد الشام
وصالحه اهل دمشق علي مال جمعوه له فاخذه وانصرف عنهم واخذ
حمص وخطب له علي منابرها وسمي باميرالمومنين المهدي ونهب
حماه والمعره وقتل الرجال والاطفال فخرج له الخليفة المكتفي
العباسي بجيوشه من بغداد ونزل بالرقة وارسل الجيوش فكسروه
وارسل المكتفي جيوشا الي الشام ومصر وكانتا خرجتا عن طاعة لابن
طولون فافتتحهما وردهما الي الخلافة وقتلت اولاد احمد بن طولون
وكانوا اربعة عشر ولدا فلما مات المكتفي قويت القرامطه وعادوا الي
ما كانوا عليه من العناد في زمن المقتدر كما شرح اولا وكان اول ظهور
القرامطه بالكوفه سنة ٢٧٨ وهم نوع من الملحدين يدعون ان لا غسل من الجنابة

علي خبر القرامطه

اول ظهور القرامطه

وان الخمر

وان الخمر حلال وان الصوم في السنة يومان يوم النيروز ويوم المهرجان
ويزيدون في اذانهم محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة الي بيت
المقدس واشيا اخر قبيحة ومضي قولهم علي الجهال واهل البوادي
فما زالوا الي ان اباده الله تعالي وقطع دابرهم

ولنرجع الي ما كنا بصدده

من شرح اسم الله الاعظم المقدس من الوقايع الجارية في الكون ما تضمنه واذا
جمعت حروف الاسم المقدس الف لام ميم ٩ ومواد عددها
٣ ومواد نطقها ٣ يكون ذلك ١٥ ثم جمعت حروف
ال م ال ل ه لا ال ا ه ا ر ا د و ال ح ي ال ق ي و م
٣٨ حرفا وضفت اليها اصول حروف الاسم المقدس ٩ وضف لها
الف الجلاله يكون ذلك ٣٨ اضربها في ١٥ بلغت
٧٠ وهو عام انقراض دولة الخلفا الفاطميين بمصر اولهم
معد وكنيته ابو تراب كان عظيما انقاد اليه البربر واستوزر
جوهر فافتتح بالمغرب مدنا كثيرة حتي وصل البحر المحيط
وخطب له بمكة والمدينة وبلاد اليمن وفي البحرين عند القرامطة
وعلت كلمته وارسل وزيرا جوهر مع جيش كثيف الي مصر فاستولي
عليها وذلك انه لما مات كافور الاخشيدي اضطربت احوال مصر

ملك ... مصر ... العباس ...
سنين ...

٣٨
١٥
١٩٠
٣٨
٥٧٠

ذكر دولة الفواطم العبيدية ملكوا مصر بعد انقراض دولة الاخشيدية

وطمع اهل القري في الجند وامتنعوا عن وزن الخراج فعند ذلك
كتب اعيان مصر الي الملك المعز الفاطمي وكان ببلاد المغرب
بان يحضر والديار المصريه ويتسلم مصر ويستولي عليها فلما وقف
المعز علي تلك المكاتبات ارسل الي مصر جوهر الوزير المعزي بالمغاربه
الي مصر سنه ٣٥٨ فعمر القاهره فعند عمارتها جمع ارباب الفلك واامرهم
ان يختاروا طالعا سعيدًا يضع في اساس المدينه فجعل علي جهة
من ساير المدينه قوايم خشب وبين كل قايم منها حبلا فيه اجراس من نحاس
ثم ادتف الفلكيه ينتظرون دخول الساعة السعيدة والطالع
السعيد ليضعوا فيه الاساس وكان لهم اشارة مع البناين
ان الفلكيه اذا دخلت الساعه السعيده يحركوا لهم الحبال التي فيها
الاجراس فاذا سمعوا حس الاجراس يلقون ما بايديهم من حجارة البنا
في اساس الصور فبينما هم في انتظار ذلك اذا بغراب اقبل فحط
علي الحبال فطنت الاجراس فسمعها البناءون فظنوا ان الفلكيه
حركوها فالقوا ما بايديهم من الحجارة في اساس الصور فصاح عليهم
الفلكية لا لا القاهر في الطالع يعنون المريخ واسمه القاهر
عندهم • فقضي الامر وخاب قصدهم • يريد المراد يعطي مناه
وقدار الاله تقول لالا • فقالت الفلكيه • ان هذه المدينة اكثر
من يملكها الاتراك • فكان بناء سور القاهره سنه ٣٥٩ •
و بنا الجامع الازهر سنه ٣٦١ واظهر مذهب الاسماعيليه •

وبعد الثاني من العسكر المغاربه وكان دخول جوهر الوزير

[illegible]

من

من الشيعة وامران يوذن حي علي خير العمل وجمع الناس وامرهم

باجرا مذهبه ، منها انه لا يورث مع البنت اخ ولا اخت ولا عم ولا جد

ولا ابن اخ ولا يورث مع الولد الذكر والانثي الا الزوج والزوجة

والابوان والجده وامر بقطع صلاة صلاة التراويح ومنع من اكل

الملوخيا لان معاوية كان يحبها وكان جوهر من اكبر الرافضه

وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقليه عن بني العباس

ثم اتي المعز الي مصر سنة ٣٦٢ لما دخل المعز الي مصر دخل معه

الف وخمسماية حمل من الذهب عينا ومعه قبة من البلور يجلس

فيها واذا نصبها في الليلة المظلمة اخفت نور القمر من شعاعها وكانت

قطعتان وكان بناله قصر الزمرد الذي بضار الضرب وكان المعز

رافضيًا يسبب الصحابة علي المنابر يوم الجمعة ويبغضهم وكان يميل

الي علم الفلك فاخبره بعض المنجمين ان عليه قطعًا بوكذا وكذا في شهر كذا

وكذا وانه اذا اختفي في مكان تحت الارض حتي يمضي ذلك اليوم فانه

يسلم من القطع فاختفي في سرب تحت الارض نحو اربعة اشهر فلما

طالت غيبته علي العسكر ظنوا انه ارتفع للسما فكان احد العساكر

اذا را الغمام في السما ~~يكبر علي فرسه~~ نزل عن فرسه وقال السلام

عليك يا امير المومنين ولم يزالو كذلك حتي ظهر لهم وجلس علي سرير ملكه

ومات المعز سنة ٣٦٥

ثم تولي المعز باسه نزار بن المعز باسه يوم موت ابيه فارسل جوهر

نملك الرملة وحاصر دمشق ثم رحل عنها ومات المعز باسه في بلبيس عند رجوعه

من الشام ودفن بالجامع العزيزي الذي بناه ببلبيس سنة ٣٨٦ وكان

كريما حسن الخلق اذا قدر عفا وفتح له حمص وحلب وخطب له بالموصل

وباليمن وانه كان استوزر نصرانيا وولاه الديار المصرية واستوزر يهوديا

وولاه امور الشام فكتبت اليه امراة قصة بشكوى تقول فيها بالذي اعز

اليهود بميشا واعز النصارى بنسطورس واذل المسلمين بك الا دفعت

ظلامتي فرفع ظلامة المراة وعزل اليهودي والنصراني وصادر النصراني

في ثلاثماية الف دينار

ثم تولي الحاكم بامر اسه ابو علي المنصور يوم موت ابيه بويع له

في بلبيس قال الذهبي انه اتخذ له فقيهين يعلمانه مذهب مالك

ثم ذبحهما وقام بالحسبة في السوق بنفسه فمن وجده قد غش امر

عبدا اسود طويلا يقال له مسعود فيعمل به في السوق الفاحشة جهارا

في وسط السوق وفي سنة ٣٩٣ اتي المعزي فطاف به علي حمار

ونودي عليه هذا جزا من يحب ابي بكر وعمر وامر بكتابة سب الصحابة

علي ابواب الدور وكانت سيرته قبيحة لم يلي الي مصر بعد فرعون

اشر من الحاكم وكان الجهال اذا راوه يقولوا يا واحد يا محيي يا مميت

اشار والمصري ومكره

وامر الناس في صلاة الجمعة اذا ذكر اسمه علي المنبر ان يقوموا قياما

علي اقدامهم ويسجدون لذكره ❁ امر بذلك في الاقاليم حتي في الحرمين

الشريفين ❁ وكان يدعي علم الغيب ❁ فعمد بعض الناس الي قصة وسب

الحاكم فيها وبالغ في السب ❁ وكتب بالجور والظلم قد رضينا ❁ وليس بالكفر

والحماقة ان كنت اوتيت علم غيب ❁ بين لنا كاتب البطاقة ❁ وعمل

شخصا من جريد والبسه ثياب امراة وجعل القصة في يدها واوقفها

في طريقه ويدها ممدودة بالقصة اليه فنال الحاكم يظن انها امراة فاخذها

فقراها فاغتم لذلك فجاوا فوجدوها جريدة تعرف المكيدة فضحك

الناس عليه واحتقر في الاعين وامر العبيد السودان ينهبوا مصر وينهبوا

النسا ويحرقوا الدور حتي احترق ثلث مصر ثم انه توعد اخته

ووزيره بالقتل ونسب ان اخته تمضي الي الوزير يزني بها فاتفقت

مع الوزير ان يجروا عليه عشرة من عبيده يجعلا لهم شيا من المال

فاتفقوا علي ذلك وكان الحاكم له حمار اشهب يركبه ويتوجه لحلوان

في كل قليل فلما توجه قتله العبيد وقتلا حماره وامر ان يكتب

له في كتب الالحاد الذي عملت له بسم الحاكم الرحمن الرحيم ومن لم يكتب

له ذلك قتله وصنف له بعض الباطنيه كتابا بالالحاد يذكر فيه

ان روح ادم انتقلت الي علي وان روح علي انتقلت الي الحاكم

والحنب فيه من الكفر والالحاد واباحة الخمر والزنا وفي هذا
الكتاب بجامع القاهرة فثارت العلما والوزير وتعمدوا ان يقتلوا
مصنفه فمنعهم الحاكم وسيره بالكتاب الي جبال الشام فنزل بوادي
التيم ناحية ابناس واضل به خلقا كثيرا وكتب فيه ان الحاكم لايموت
واذا غاب فهو يعود فاهل ذلك الوادي الي يومنا هذا يعتقدون
ذلك وجعلوه شريعتهم وان الانسان اذا مات انتقل روحه
الي حيوان علي وان اهل ذلك الوادي يعتقدون ان الحاكم سيعود
اليهم وهم متوارثون طريقة الي الالحاد والكفر من زمن الخبيث
الي يومنا هذا ومات الحاكم [redacted] لعنه الله في ٣٩٥ وكان جملة ايام الفوطم
٢٠٧ سنة اولهم المعز واخرهم العاضد وعدتهم احدي عشر نفرا
وانقراضهم في ٥٧٠ وماجري في ايامهم من الامور فمنها في ٣٥٠
اخذت الكفار جزيرة اقريطش من المسلمين وفي ٣٥٤ اخذ
ملك الروم الكافر المصيصة وطرسوس بالسيف واسر اهلها
وقتلهم وكان فوق مايتين الف انسان واخذ انطاكيه وفي سنة ٤٨٤
استولت الافرنج علي جزيرة صقليه وفي ٤٩٢ اخذت الافرنج
بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا اكثر من سبعين الف اخذ بيت المقدس
منهم العلما والعباد والزهاد وهدموا المساجد وجمعوا اليهود في الكنيسة

واحرقوها

واحرقوها واختلفت السلاطين فتمكنت الافرنج من الشام وفي ٥٠٣
اخذت الافرنج طرابلس بعد حصار سنتين وفي ٥٠٤ كانت الوقعة
بين ناشفين ملك الاندلس وبين الافرنج فنصر الله تعالي المسلمين
وقتلوا من الافرنج وغنموا مالا كثيرا من الافرنج وبادت شجعان
الافرنج قتلا وهلاكا الي لعنة الله وفي ٥٠٧ جاء مودود صاحب
الموصل بعسكره ليقاتل الافرنج الذين بالقدس فوقع بينهم معركة
هايلة ثم رجع مودود الي دمشق فصلي يوما في الجامع واذا بباطني
من الملحدين وثب عليه فجرحه فمات من يومه وكان ذلك
يوم العيد فكتب ملك الافرنج كتابا الي صاحب دمشق يقول
فيه وان امة قتلت عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها
حقيق علي الله ان يبيدها وفي ٥٤٣ حاصرت الافرنج دمشق
فوصل اليها نور الدين ابن محمود زنكي واخوه غازي صاحب
الموصل فانتصر المسلمون وبذل الجهد واستمر في قتال الافرنج حتي اخذ
ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وفي ٥٦٣ جهز السلطان
نور الدين الشهيد فارس عليهم الامير شيركوه اسد الدين الي مصر فنزل
بالجيزة وحاصر العاضد الفاطمي نحو شهرين فاستنجد العاضد
الفاطمي صاحب مصر بالافرنج فدخلوا من دمياط لنجدته ورحل
الامير اسد الدين شيركوه الي الصعيد ووقعت بينه وبين المصريين

حروب وانتصر فيها الامير اسد الدين علي قلة عسكره وكثرة عدوه ثم انه
جبا خراج الصعيد وكان ابن اخي اسد الدين يوسف بن ايوب حاصر اسكندريه
اربعة اشهر فلما توجه اليهم اسد الدين رحل الافرنج عنها فرجع اسد
الدين الي الشام سنة ٥٦٥ قصدت الافرنج الديار المصريه في جيش
عظيم فملكوا ابلبيس واخربوا بلاد الشرقيه وما حولها وحاصروا القا
هرة ناحرقها صاحبها العاضد الفاطمي خوفا منهم وكاتب السلطان
نور الدين صاحب الشام يستنجد به فارسل لنجدته الامير اسد الدين
شيركوه بجيوشه الي مصر فرحل الافرنج عن القاهرة لما سمعوا بوصوله
فدخل الامير اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع
عليه فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولي العاضد
مكانه اخاه صلاح الدين ايوب وقلده الامور فمات العاضد العبيد
الفاطمي هو اخر الفواطم فارسل الخليفة ابو محمد المستضي العباسي
من بغداد خلع السلطنة لمصر ولقبه بالملك الناصر صلاح الدين ايوب
فاستولي علي قصر الفواطم واموالهم وديارهم وقطع الله دولة الفواطم الرفض
واباده وصير السلطان نور الدين البشارة وذلك ان الملك صلاح الدين
ابن ايوب امر بالبيع لاموال الفواطم فاستمر البيع عشر سنين غير ما اصطفاه
السلطان الملك الناصر لنفسه وامر العماد الكاتب ان يكتب كتاب
البشاير ويرسله الي الشام الي السلطان نور الدين . فكتب الحمد لله معلي
الحق ومعليه . ودوحي الباطل ومهينه . الي ان قال
ولم يبق بتلك البلاد منبرا الا وقد اقيمت عليه الخطبة لمولانا المستضي

امير

امير المومنين الخليفة العباسي بامر الله • وتهدمت صوامع البدع • وتمهدت
جوامع الجمع • وامحت دعوة المبطلين • وانقطع دابر حزب الشياطين
فملكنا الله تلك البلاد • واقدرنا علي ما كنا نومله من ازالة الرفض
والالحاد ونشد العماد الكاتب فقال • • • •

قد خطبنا للمستضي بمصر • نايب المصطفي امام العصر • وخذلنا لنصرة
العضد والعاضد والعصر الذي بالقصر • وتركنا الدعا يدعو ثبورا
وهو بالذل تحت حجر وحصر • • • • • •

فلما وصل كتاب المباشر الي السلطان نور الدين ارسله الي بغداد
الي الخليفة المستضي بامر الله العباسي فارسل الخليفة في جواب
البشارة الخلع والتشريفات لنور الدين وللناصر واعلام وبنود
وللخطبا بمصر وارسل للعماد الكاتب خلعة وماية دينار •
والله ولي التوفيق • فسبحان مبيد الامم ومحيي الرمم • •
ولنرجع الي ما كنا بصدده من شرح ما تضمنه اسم الله الاعظم المقدس
ثم اجمع عدد الاسم المقدس و هو اللهم نعدده ٧١
وضف له مبتدا العدد الاصلي وهو ٢ يكون ٧٣ اضربه
في اصل الاسم المقدس الف لام ميم و الاحروف ٩ فنقول ٩
في ٧٣ فتصير ذلك ٦٥٧ وهو عام اخر دولة الايوبيه
بمصر السلاطين السنيه اصحاب الفتوحات الذين اطاعوا الله والرسول
وجددوا الخطبة للخلفا العباسين بمصر والشام وهو ايضا وصول

مطلب خطبة العادل وجنود و بنود

والدال الذي في العمل للتعويض بالاسم ثلاث دارات ستمائة ٦٠

وهو اشارة الي خروج التتار وهلاكو المعروف

٧٣
٩
٦٥٧

اخر الدولة الايوبية

هلاكوا الباغي المتعدي الي بغداد وقتل الخليفة واخرب بغداد وقتل
العباد ونهب البلاد فلنشرح لك خبره ان شا الله بعد مانشرح اخبار
الدولة الايوبية الاكراد الذين كانوا في خدمة توكي بن اق سنقر ثم في خدمة
نور الدين الشهيد صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الي مصر اول ما ملك
مصر الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب حين اجلا الافرنج عن مصر
ومات العاضد الفاطمي وخطب للخليفة المستضي بامر الله ٥٦٧
ثم تجرد الملك الناصر لغزو النصاري ففتح بلاد الشام كلها واستخلصها
من النصاري في ٢٣ رجب سنة ٥٥٨ بعد ان استولت الافرنج علي
الخليل ٩١ سنة فتح بيت المقدس وشتت النصاري وقتلهم واسرهم
وهدم ما كانوا احدثوه من الكنايس وبنا موضع كنيسة منها مدرسة
للشافعية وبنا خانقاه سعيد السعدا الفاطمي وبنا قلعة الجبل
وبير الحلزون وسور باب الوزير والمدرسة الصلاحية بجوار
الامام الشافعي سنة ٥٦٩ وبنا السور الاعظم المحيط بالقاهرة
سنة ٥٧٢ وابطل المكوس والمظالم واخلي مابين الشام ومصر من الافرنج
ثم افتتح الحجاز واليمن وتسلم دمشق بعد موت نور الدين وحاصر
الموصل فدخلت تحت طاعته وفتح عسكره طرابلس والغرب
وبرقة وتونس فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن والمغرب
ومازال في الجهاد ونشر العدل واجرا البر والمعروف
الي ان توفاه الله تعالى وله الخيرات الكثيرة كان اماما عادلا وسلطانا

كاملا

الكراس الثالث

مطلب اخبار الدولة الايوبيه

اشارة
وجلس يوسف
علي سرير

ذكر الدولة الايوبية سلاطين مصر بعد الفاطميين

مطلب اخبار

اول الدولة الايوبية يوسف

فتح بيت المقدس

كاملا يحب سماع القران شديد الحيا رقيق القلب سريع الدمعة
ورحل بولديه الافضل العزيز لسماع الحديث من السلفي بالاسكندريه
كما رحل هارون الرشيد بولديه الامين والمامون لسماع الموطا
من سيدنا مالك توفي الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب
رحمه الله في ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ وكانت مدة سلطنته ٢٤ سنة
مات بمحروسة دمشق وعمره ٥٧ سنة وقبره بها ظاهر وارسات
عن ١٧ ولدا ولم يخلف في خزاينه من الدراهم والدنانير سوي
سبعة واربعين درهما لا غير ولا بستانا ولا قرية فلو لم
يكن له من الفضل في الدنيا الا فتح بيت المقدس من الافرنج وقطع دابر
الرافضه الفاطميين من ارض مصر وهم الذي اشار اليهم صاحب
الجفر الجامع بدولة الخوارج . فلو لم يكن للسلطان صلاح الدين
عند الله الا ذلك لكفاه اسم ٥٠ ٥٠
٥٠ لعمري رايت المرء بعد زواله ٥٠ حديثا بما قد كان ياتي ويسمع ٥٠
٥٠ فحيث الفتي لابد بذكر بعده ٥٠ فذكراه بالحسني اجل وارفع ٥٠
وكان الملك الناصر رحمه الله تعالي يعتمد في اموره ومهماته ومشوراته
علي بهاء الدين قراقوش وهو الذي قام في تدبير اموله وبنا السور
المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وكان قراقوش اميرا فاضلا
عالي الهمة حسن الراي والتدابير واما ما هو جار في السنة الناس

علي قراقوش

عنه بافعال الحماقة وما نسبوه اليه من ذلك فانه كذب لا اصل له
وضعه اليه الكذابون والرفضه من الفواطم واتباعهم الذين سعي
في قطع دابرهم حسن تدبيره مع السلطان

ثم تولي علي مصر الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر
واعطيت دمشق لاخيه الافضل علي و اعطيت حلب لاخيهما
الملك الظاهر غياث الدين غازي فاقام عثمان سلطانا علي
مصر ٥ سنين وعشرة اشهر توفي ٥٩٥

ثم تولي الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان
ابن الملك الناصر وعمره ٩ سنين وعزل لصغره اقام سنة واحده
عزله سنة ٥٩٦

ثم تولي علي مصر سلطانا عمه الملك العادل سيف الدين ابو بكر
ابن ايوب الناصري وتوفي سنه ٦١٥ فكانت مدته ١٩ سنة وكان يصيف
بالشام ويشتي لمصر وكان ياكل وحده خروفا مات بالشام فصبره
ولده محمد ودفنه بقلعة دمشق وكان قد قسم الممالك بين اولاده فجعل
مصر لولده الكامل محمد ودمشق للمعظم عيسي وديار بكر وما معها
للاشرف موسي وكان رحمه الله ملكا كريما جليلا محافظا علي الصلاة
في اوقاتها يحب العلما وفي ايامه في سنه ٥٩٧ وقع غلا عظيم
بحيث هرب الناس الي الحجاز واليمن والشام والمغرب وماجت الناس

غلا عظيم

موجا

عظيما ومرجت احوالهم ومنهم من ذبح ولده واكله وتساعده امه

في طبخه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك وامتلات الطرقات

برمم الموتي وكفن السلطان في مدة يسيرة ماية الف وعشرين

الف وهلك اهل القري قاطبة بحيث ان المسافر يمر بالقرية يجد اهلها

كلها موتي وابيع الرغيف بالف دينار وفي سنه ٥٩٩ ماجت النجوم

في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا واستمر

ذلك الي طلوع الفجر واشار صاحب الجفر الجامع بقوله

والغلا العام وقوله وبكثرة الهرج والمرج

وفيها خرج اهل مكة علي عادتهم للعمرة وكانت سلاطين مكه يوميذ

طايفه من بني الحسن يقال لهم الهواشم فاغتنم الفرصة في ذلك

اليوم الشريف قتادة بن ادريس صاحب الينبع جد سلاطين

مكة الان المعروفين باولاد ابي النمي ودخل مكة بجنوده وتمكن

قتادة من سلطنة مكة من السنة المذكوره ٥٩٩ وصارت

مكه بيد ذريته الي الان وفي سنه ٦٠٤ انتقل ديوان السلطنه

بمصر من دار الوزارة بالدرب الاصفر الي قلعة الجبل

ثم تولي مصر سلطانا الملك الكامل محمد ابو الفتح

ناصر الدين ابن العادل فاقام ٢٠ سنه وتوفي سنه ٦٣٥ بدمشق

قال الذهبي تملك الكامل الملك ٤٠ سنة شطر في زمن ابيه

وهو الذي عمر قبة الامام الشافعي واجري لها الماء من بركة الحبش

والمدرسه بين القصرين المعروفه بالكامليه وهي دار الحديث سنه ٦٢١

قبة الامام الشافعي

ولد الاوقاف الجزيلة على انواع البر وله المواقف المشهوده بدمياط
وانتزعها من ايدي الفرنج بعد ان استولوا عليها وجعلوا جامعها
كنيسة وحضر لنصرته اخواه المعظم عيسى والاشرف موسى
وبالغا في خدمته وانشده بعض الشعرا قصيدة من جملتها
اعبّاد عيسى ان عيسى وحزبكم • وموسى جميعا يخدمان محمدا
وفي ايامه توفي سلطان العارفين سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه
ثم تولى الملك العادل ابو بكر ولد الكامل وعمره نحو ١٨
سنة فاقام سنة وشهرين واياما وقيل اكثر وكان اخوه الصالح اكبر
منه وكان ببلاد المشرق فتحرك طالبا للسلطنة منه فقهره بعد
حروب كثيرة وخلعه وسجنه سنة ٦٣٧ وقتله بعد ذلك ثم تولى
الملك الصالح ايوب نجم الدين بن الملك الكامل فاقام
٩ سنين وعشرة اشهر واياما الى ان توفي بالمنصورة في حربه مع الفرنج
في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وحمل من المنصورة الى القاهرة ودفن بقبة بجنب
تربته بجوار المدرستين بخط بين القصرين وجرت له مع الفرنج حروب
يطول ذكرها واخذ الفرنج دمياط في مرض موته واخفته شجرة الدر
خوفا على المسلمين وساست الناس احسن سياسة وهو الذي بنى قلعة الروضة
واقام بها جندا الفا من مماليكه سماهم البحرية وبنى قنطرة السد
والمدرستين بين القصرين في سنة ٦٣٩ وبنى ايضا مدينة الصالحية على
حد الرمل بولاية الشرقية وعمر بها جامع وهو باقي الى الآن وكان ملكا
مهابا عزيز النفس طاهر اللسان والذيل لا يرى الهزل والعبث

شديد

على خلاص
دمياط من
الفرنج

واقعة الشيخ عز الدين بن عبد السلام

شديد الوقار كثير التحمل والغضب والمواخذه والسطوة ذا مهابة عظيمة
وهمة عالية وامال بعيدة بحيث حدثته نفسه بالاستيلا علي الدنيا باسرها
والتغلب علي جميع الممالك وانتزاعها من يد ملوكها **وفي ايامه** قدم الشيخ
عز الدين بن عبد السلام الي مصر وتولي القضا فامر ببيع الامرا واكابر الدوله
محتجا بانه لم تثبت حريتهم فراجعه السلطان في ذلك بالملاطفة فصمم
علي بيعهم فغضب نايب السلطنة واتي في عسكره لبيت الشيخ مجردا سيفه
ليقتله فلما وقع بصره الشيخ عليه دهش ويبست يده وبهت الحاضرون
حتي تابوا الي الله تعالي واشتروا انفسهم باغلا ثمن لبيت المال وله
مع الملك الصالح وقايع كثيرة ثم بعد ذلك ترك جميع المناصب والولايات
فكان يحضر السماع ويرقص رحمه الله تعالي **ثم تولي الملك المعظم توران
شاه ولد الصالح** احضر من حصن كيفا بديار بكر ودخل المنصورة في
٢٧ ذي القعده سنة ٦٤٧ وتسلطن بعد موت ابيه باربعة اشهر وقاتل الفرنج
وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا وكان في عسكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وكانت النصره للفرنج فقال الشيخ يا ريح خذيهم فعادت الريح علي مراكب
الفرنج فكسرتها وغرقت اكثرهم **ثم بعد ذلك** اخذ يتوعد شجرة الدر
بالمصادرة ويهدد مماليك ابيه بالقتل فعند ذلك قاموا عليه العساكر
وقتلوه وداسوه بارجلهم رحمة الله عليه وقيل انه مكث شهرين في الولاية
ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح حسن

سيرتها وجودة تدبيرها وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة
فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحة ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين
ام خليل وكانت خيره دينة رئيسة عظيمة في النفوس ولها مآثر واوقاف
على وجوه البر والصدقة فاقامت ثلاثة اشهر الى ان خلعت نفسها في شهر
ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وكان الخليفة المستعصم بالله بلغه خبر شجرة الدر في
بغداد فارسل يعاتب اهل مصر في توليتها عليهم ويقول لهم اعلمونا ان كان ما بقي
عندكم من الرجال بمصر من يصلح للسلطنة فنحن نرسل لكم من يصلح لها اما سمعتم
في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امراة
وانكر عليهم بسبب ذلك وقد قال شعر

النسا ناقصات عقل ودين • ما راينا لهن رايا سنيا •
ولاجل الكمال لم يجعل الله • تعالى من النساء نبيا •

فلما بلغ شجرة الدر ذلك جمعت الامرا والقضاه وخلعت نفسها من السلطنة
وبها ختمت الدولة الايوبية الكردية وجملة مدة ولايتهم ٨١ سنة
ثم جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية في سنة ٦٤٨

فاولهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني الصالحي
فاقام نحو ست سنين وتزوج بشجرة الدر ثم خطب بنت صاحب الموصل
فغارت شجرة الدر فقتلته في شهر ربيع الاول سنة ٦٥٥ ثم حدثت امور ادت

الى قتلها

٦٤٨ سنه الدولة التركية

الي قتلها فقتلت بايدي مماليك المعز وهو الذي بني المدرسة المعزية برحبة الحنا
وكان قد استوزر الاسعد هبة الله كان نصرانيا فاسلم وقد احدث ما امامة صلاح الدين
من المكوث والمظالم وكان ذلك شرما علي الاتراك حيث عد لواعن وزارة العلما الي
وزارة الاقباط وفي ايامه ظهرت النار بالمدينة المشرفة علي صاحبها افضل الصلاة
وازكي السلام في ليلة الجمعة المباركة مستهل شهر رمضان ٦٥١ سنة فاحرقت المسجد الشريف النبوي
علي صاحبه افضل الصلاة وازكي السلام واحرقت سقوفه واحترق سقوف الحجرة الشريفة
والمنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلي الله عليه وسلم وقد اعيت الناس عن طفيها وقد صار لها
دوي عظيم وصارت الجبال تسيل نارا وهكذا امامنا الجبال وطار منها شرر كالقصر
الي ان البصرو اضوا اما من البلاد البعيدة واستمرت اكثر من شهر وهي التي اخبر
بها النبي صلي الله عليه وسلم حيث قال لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من ارض الحجاز
تضي لها اعناق الابل في منويها وفي ايامه جات الاخبار من مكة المشرفة ان في
يوم الثلاثا ١٨ ربيع الاخر ٦٤٥ سنة قام ريح عاصف بمكة المشرفة فمزقت استار الكعبة
الشريفة ومكثت ٢١ يوما اليس عليها كسوة وكان هذا فالاً لزوال دولة بني العباس
فما كان الا قليل وجات الاخبار بخراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله وزالت
دولة بني العباس من بغداد ثم دخلت ٦٥٢ سنة فيها عزم الملك المعز بان يقبض
علي الامير فارس الدين اقطاي وكان راس المماليك الصالحية فطلبه وقت الظهر والمكن له
كمنا عند قاعة الاعمدة وربط معهم اذا امر بهم الامير فارس الدين يقتلونه سرعة
من غير معاودة فلما طلع الامير فارس الدين ووصل الي باب قاعة الاعمدة وثبت عليه المماليك
المعزية وقتلوه فلما شاعت الاخبار وثبت خشداشينه علي الملك المعز وكانوا نحو
٧٠٠ نفر فطلعوا الي الرميلة واحاطوا بالقلعة من كل جانب فلما عاين المعز ذلك امر
ان يرمي لهم براس الامير فارس الدين اقطاي فلما تحققوا قتله رجعوا خايبين وخرجوا

نار بالمدينة الشريفة

خراب بغداد

واقعة الامير اقطاي

هاربين نحو البلاد الشامية **وهم** الامير بيبرس البندقداري والامير قلاوون الالفي
والامير سنقر الاشقر والامير علاء الدين البيسركي والامير برمق وغيره من الامرا
الصالحية فلما هربوا هربوا تحت الليل وجدوا ابواب القاهره كلها مقفلة فتوجهوا
الي الباب القراطين فاحرقوه وخرجوا منه هاربين فسمي من ذلك اليوم الباب المحروق
فلما بلغ المعز هروبهم ارسل حوط علي جميع موجوداتهم وحمدت هذه الفتنة **قال**
الشيخ فلما خرجوا هاربين توجهوا نحو العقبه فبينماهم في التيه تاهوا فيه خمسة ايام
فلاح لهم في اليوم السادس سواد مبني فقصدوه فاذا هو سور من رخام اخضر
وفيه ابواب فدخلوا منها فاذا هي مدينة عظيمة مبنية بالرخام الاخضر وبها
اسواق ودكاكين ودور فوجدوا في بعض الدكاكين دنانير ذهب وعليها كتابة
بالقلم القديم فاخذوا تلك الدنانير وخرجوا من المدينه فبينماهم يسيرون في
الرمل اذ راو طايفة من العربان فدلوا بهم الي مدينة الكرك فلما اقاموا بها اخرجوا
تلك الدنانير واتوا بها الي بعض الصيارف فاذا عليها مكتوب اسم سيدنا موسي
عليه السلام **وقيل** ان هذه المدينه بنيت في زمن سيدنا موسي عليه السلام وكان يقال
لها المدينة الخضرا وهي من مداين بني اسرايل وقد طمست بالرمال فتارة تظهر وتارة
تخفا والله اعلم **ومن الابيات اللطيفه هذه الابيات** وهي تتضمن
اسما ملوك الترك والجراكسه دولة اولادهم وهم من المبتدا الي يومنا هذا وهي هذه

ايبك قطز يعتنبوا ۝ بيبرس ذو الاكمال ۝ بعده قلاوون ۝ بعده كتبغا للفضال ۝
لاجين بيبرس ۝ برقوق شيخ ذو الافضال ۝ ططر برسبيه ۝ جمق ذو العلا ابنال ۝
وخشقدم عند قل ۝ بلبيه ذو الاهوال ۝ وبعدهم جا طمو ۝ ماذ باي بلا اقبال ۝
وقانصوه قلت هو ۝ الغوري ابو الاهوال ۝ **ثم تولي الملك**
المنصور نور الدين علي بن الملك المعز ايبك التركماني الصالحي وهو
الثاني من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية بويع بالخلافة بعد قتل ابيه
في يوم الخميس ٢٦ من ربيع الاول سنة ٦٥٥ وعمره نحو خمسة عشر سنة فاقام سنتين

ابن المعز ايبك

وثمانية

وثمانية اشهر **وكان** جلوسه بامر قطز المعزي لصغره وعدم صلاحيته لتدارك

التتار **ثم دخلت ٦٥٦** فيها وقع حوادث عظيمة وامور شتى وتوفي فيها

جماعة كثيرة من الاعيان وانا اذكر من ذلك اشياء على سبيل الاختصار **منها** ان في

شهر صفر جاءت الاخبار من بغداد ان خارجيا يقال له هلاكو زحف على بغداد وملكها

وقتل الخليفة المستعصم بالله بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي ولم يدفن بل

ذهب تحت حوافر الخيل وقتل معه نحو الالفي الف واستمر القتل ببغداد نحو اربعين

يوما وانعدمت الخلافة الاسلامية من بغداد واقام الناس بلا خليفة ثلاث سنين

ونصف الى ايام الملك الظاهر بيبرس **ثم** ان شخصا من الزهاد يقال له عفيف الدين

ابن البقال وكان بمصر قال لما بلغني ما وقع ببغداد فانكرت ذلك بقلبي وقلت يا رب

كيف هذا الامر وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده ورقة

فاخذتها منه وقراتها فاذا فيها مكتوب هذه الابيات

دع الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسال الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك

قال الشيخ فلما انتبهت من منامي استغفرت الله تبارك وتعالى مما اختلف بي **ومنها**

جاءت الاخبار بان دجلة طف منها الماء حتى دخل الدور وغرقت الاسواق

وتعطلت اقامة الخطب بسبب ذلك اربعين جمعة **ومنها** جاءت الاخبار من

المدينة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام ان في التاريخ المذكور ظهرت

نار بوادي شظا شرقي المدينة الشريفة وانه يخرج منها نار باكل الحجارة **وذكروا**

ان قبل ظهور هذه النار بخمسة ايام وقع بالمدينة الشريفة زلزلة عظيمة وسمع من

السما اصواتا مزعجة ولم تزل هذه النار عمالة ليلا ونهارا نحوا شهر وكان طول

هذه النار اربع فراسخ في عرض اربعة اميال فصارت تاكل في الحجارة حتى تصير

مثل الفحم الاسود **قال** الشيخ ان اهل المدينة لما طال عليهم امر هذه النار صاروا يودعوا

بعضهم وتابوا الى الله تعالى من الذنوب وتصدقوا باموالهم ولزموا الصوم والصلاه

حتى كشف الله تعالى عنهم هذه النار وانجلت تلك الظلمة ببركته صلى

الله عليه وسلم اللهم انا نتوسل اليك به ان تتوفنا على الاسلام في عافية بلا محنة امين

حوادث

فـ على هذه العجايب

قال الشيخ صفي الدين التميمي الحنفي المدرس بمدرسة البصرى انه راى ليلا بالبصرى من نواحي الشام صفحات اعناق الابل في الليل المظلم من ضوء تلك النار التي ظهرت بالمدينة الشريفة على مشرفها افضل الصلاة وازكى السلام **بشير لما رواه** البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء منه اعناق الابل ببصرى رواه في اواخر كتاب الفتن في باب خروج النار **قال ابو شامه**

سبحان من اصبحت مشيئته ● جارية في الورى بمقدار

في سنة اغرق العراق وقد ● احرق ارض الحجاز بالنار

وقوله بعد ست من المئين وخمسين ● لدى اربع جرى في العام

نار ارض الحجاز مع حرق المسجد ● مع تغريق دار السلام

ثم اخذ التتار بغداد في ● اوائل عام من بعد ذاك وعام

لم يعن اهلها وللكفر اعوان ● عليهم يا ضيعة الاسلام

وانقضت دولة الخلافة منها ● صار مستعصم بغير اعتصام

حادثة

ومن الحوادث في هذه السنة انه في رابع شهر رمضان وقعت احدى المسلتان اللتي بارض المطرية اللتي تزعم الناس انها مسلتان فرعون فلما وقعت احداهما وجد في قلنسوتها ما ينيف قنطار من نحاس اصفر ووجد في داخل القلنسوة عشرة الاف دينار كل دينار اوقية من الذهب الاكسير ذكره لك ابن الجزري في تاريخه **ثم دخلت سنة ٦٥٧** فيها جاءت الاخبار بان هلاكو لما اخذ بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله وجرى منه ما جرى **طمع في اخذ مصر** ثم انه عدى من الفراه وتوجه الى حلب فاخذها ثم زحف على البلاد الشامية **فلما** جاءت الاخبار الى قطز الاتابكي جمع الامرا وضرب مشورة واخذ رايي الامرا فاشاروا بعقد مجلس فجمعوا القضاه ومشايخ الاسلام وكان المشار اليه يوميذ شيخ الاسلام الشيخ عز الدين بن عبد السلام سلطان العلما **فلما** تكامل المجلس قام شخص بين يدي الشيخ وذكر بينه سواله في امر هلاكو وانه قد استولى على البلاد ووصل الى حلب وما فعل ببغداد **وان** بيت المال خاليا من الاموال وقد ضاق الوقت

ذكر استيلا هلاكو على بغداد

على

علي تحصيل المال من البلاد و قد اضطربت الاحوال وان الوقت محتاجا لا قامة
سلطانا كبيرًا تركيا تخشاه الرعية لان السلطان هذا صغير السن وضاعت مصالح
الرعية والمسلمين والعدو زاحف علي البلاد ويحتاج الامر الي قرض من التجار لتجهيز العساكر
السلطانية لرد الاعدا عن البلاد فما الجواب عن ذلك فاجاب الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام بقوله اذا طرق العدو البلاد وجب علي جميع الناس قتاله وجاز للسلطان
ان ياخذ من اموال التجار واغنياء الناس ما يستعان به علي تجهيز العسكر لرفع العدو
ولكن بشرط ان لا يبقي في بيت المال شيا من السلاح والسروج الذهب والفضة والكنابيش
الزركش والسيوف المسقطة بالذهب والفضة وان وقت القتال يقتصر الجندي علي
فرسه ورمحه وسيفه وبساوي في ذلك العامة واما اخذ اموال التجار والاغنيا
مع وجود ابقاما في بيت المال مما ذكر فلا يجوز اخذ اموال الرعية بغير حق ثم
ان الامرا تكلموا مع القضاه في اقامة سلطانا تركيا فما بدا الرعية فوقع الاتفاق
علي سلطنة قطز الاتابكي فخلعوا الملك المنصور علي من السلطنة وتولي قطز
قطز المعزي
ثم تولي الملك المظفر قطز المعزي فاقام احد عشر شهرا و ١٧ يوما
وذلك في يوم السبت ١٧ ذي القعده سنة ٦٥٧ فلما تم امره في السلطنة عمل الموكب في القلعه
فلما طلعت الامرا الي القلعه قبض علي جماعة من اعيان خشداشينه المعزية وقيدهم وارسلهم
الي ثغر دمياط والاسكندرية وسجنوا بهما فلما فعل ذلك استقامت احواله في السلطنة
٦٥٨ سنة
وانشال الرعبة من الامرا ثم انه خلع علي الامير بيبرس البندقداري ركن الدين واستقر
به اتابك العساكر عوضا عن نفسه وفوض اليه امور المملكة جميعها واخلع علي جماعة من الامرا
قصة هلاكوا
ممن يثق بهم فبينما هو في احوال مملكته اذ جاءت الاخبار علي جرايد الخيل ان جاليش
عسكر هلاكوا قد وصل الي دمشق واخرب البلاد واهلك العباد واطلق فيهم النار اد
فلما وصل هذا الخبر الي الديار المصرية اضطربت منه القاهرة وعظمت البليه فلما كان
خامس عشر صفر سنة ٦٥٨ حضر الي الابواب الشريفة قاصد هلاكوا وهو شخص من التتار يقال
له كتبغا نوين ومعه اربعة من التتار وعلي يده كتاب من هلاكوا فكان مضمون
كتاب هلاكوا الفاظ فاحشة وتهديدا اعرضنا عن ذكرها فلما قرا الملك المظفر
الكتاب طاش عقله ثم انه جمع الامرا واستشارهم فيما يكون من امر هلاكوا وقال
لهم ان تاخرتم عن قتاله ملك الديار المصرية وفعل بنا كما فعل ببغداد ثم انه

حبس قاصد ملاكوا واخذ في تجهيز خروجه ونادي بالنفير العام الي الغزاه في
سبيل الله تعالي ثم ارسل خلف عربان الشرقيه والغربيه ثم انه افرد علي كل راس من اهل
مصر والقاهره من كبير وصغير دينارا واحدا واخذ من اجرة الاملاك شهرا واحدا
واخذ من الاغنيا والتجار زكاة اموالهم معجلا واخذ من التركات الاهليه ثلث المال
واخذ من الغيطان والسواقي اجرة شهرا واحدا معجلا واحدث من ابواب الظلم اشيا
كثيرة فبلغ جملة ما جمعه من الاموال ستماية الف دينارا وكسرا فاصرف ذلك علي العسكر
والعربان وبرز خيامه الي الريدانيه **ثم** جآته الاخبار بان اوايل جاليش ملاكوا قد
وصل الي العريش فخرج الملك من القاهرة في ٢٢ شعبان سنة ٦٥٨ **فلما** نزل بالريدانيه حضر
قاصد ملاكوا فوسطه ومن بعد ثم رحل من الريدانيه وجد السير حتي وصل الي عين جالوت
من ارض كنعان فتلاقيا هناك بعسكر ملاكوا فكان بينهما ساعة تشيب منها النواصي
وقتل من الفريقين ما لا يحصي فكانت النصره لعسكر مصر وانكسرت التتار كسرة قوية
وتبعهم عسكر مصر الي بيسان ثم وقع بينهم وقعة اعظم من الاولي وقتل من عسكر التتار اكثر
من النصف وغنموا عسكر مصر منهم غنيمة عظيمة **ثم** ان الملك دخل الشام في موكب عظيم
وجلس للحكم في الميدان وارسل بهذه البشاره الي القاهرة **وفي ذلك يقول**

غلب التتار علي البلاد فجاءهم ... من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ... ولكل شي افة من جنسه

وكان قبل خروجه الي قتال التتار طلب الشيخ عز الدين بن عبد السلام سلطان العلما
بحضرة الامير بيبرس والامير قلاون وغيرهما من الامرا وحادثه في الخروج الي
قتال التتار **فقال** له اخرج وانا اضمن لك علي الله تعالي النصر **فقال** له ان المال الذي
في خزاينه قليل واريد ان اقترض من التجار **فقال** له اذا احضرت انت وجميع العسكر
كل ما في بيوتكم وما علي نسايكم من الحلي الحرام وضربته علي السكه وانفقته علي الجيش
وقصر عن القيام بكلفتهم فانا اسال الله تعالي لكم في اظهار كنز من الكنوز يكفيكم
ويفضل منكم **واما** انكم تاخذون اموال المسلمين وتخرجون الي لقاء العدو وعليكم
المحرمات من الاطرزه المزركشه والحياصات المحرمه وتطلبون من الله النصر فهذا لا سبيل
اليه فوافقوه واخرجوا ما عندهم تفرقه في الجيش فكفا وزاد فخرجوا وانتصروا
كما مر وذلك كله ببركة التحلي بالطاعة والتخلي عن المعصية **وبهذا** امراء زماننا
منعهم كثرة عددهم وعددهم لا تراهم تعلوا في الجهاد فضيلة يخلدون لهم

كلام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام

بها ذكرا

بها ذكرا ولو تركوا المحرمات لرفع الله لهم قدرا وشد لهم ازرا وكانوا يملكون من
بلاد العدو ما ينوف العد حصرًا ولو لم يكن الا انهم يوذون الرعايا في مسيرهم
ومصيرهم لكان كافيًا في الخذلان وسوء الحرمان وعن ذلك يسال موك السلطان
ثم ان الملك المظفر اخلع وهو بالشام علي الامير سنجر الحلبي واستقر به نايب الشام
واخلع علي الامير علاي الدين صاحب الموصل واستقر به نايب حلب ثم استخلص البلاد
الشامية من ايدي اولاد بني ايوب وكان غالبها في ايديهم ثم مهد البلاد الشامية والبلاد
الحلبية وولي بها من يختار ثم قصد العود الي الديار المصرية وظن ان الوقت قد
صفا له وان الدهر ساعده كما قيل

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف غب ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فلما خرج من دمشق ووصل قريب الصالحية اتفق جماعة من الامرا علي قتله وكان
المشار اليه في ذلك الوقت الامير بيبرس البندقداري فلما وصل الي القصير اخذ يسير
في الفضا فراي ارنبا فساق خلفه فلما ساق ساق معه الامرا فدنا منه الامير بيبرس
ليقبل يده وكان المظفر قد انعم عليه بجارية مليحة من سبايا التتار فظن انه جا
يقبل يده بسبب ذلك فلما مد يده اليه قبض عليها وضربه بالسيف ثم حملوا
عليه بقية الامرا بالسيوف فقتلوه وتركوه ميتا ملقا علي الارض ثم ساقوا وهم
شاهرين سيوفهم الي الوطاق فجلس الامير بيبرس علي مرتبة السلطان قطز واخذ
المملكة باليد القوية فلما شاع قتل الملك عسر ذلك علي بقية الامرا لانه قتل من غير
ذنب وكان قتله في يوم السبت ٥ اذي القعده شـ٥ـله ودفن بالقرين وقد نقل بعد
ذلك الي مدرسته الي بالقرب من حدرة البقر ودفن بها رحمه الله تعالي عليه وعلي اموات المسلمين
قال الامام ابو شامه ما جلس سلطانا علي كرسي مملكة مصر وكان متقلدا بغير وجه
الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه الا عزل سريعا او قتل وقد جرب ذلك في الملك
المظفر قطز فانه كان حنفيا فلم يمكث الا يسيرًا وقتل وهذا سر في الامام الشافعي
رضي الله تعالي عنه لانه صاحب مصر انتهي ولنرجع الي ما كنا بصدده
من شرح الرموز للاسم المقدس وهو انك اذا ضربت حروف الرموز
فيما للاسم المقدس من العدد في علم الحروف يكون ٦٦٠ وهو عام شد ابد

الامام الشافعي صاحب مصر

٦٦٠

الظاهر بيبرس

والموال وامور عن لبد واحوال عجيبة من سفك دما ونهب اموال
ومصادرة رجال الى غير ذلك مما سياتي شرحه مفصلا ان شا الله تعالى
**ثم تولى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس العلاي
البندقداري الصالحي وهو الرابع من ملوك الترك بالديار المصرية**
تسلطن بعد قتل الملك قطز المظفر بالقرين كما تقدم وقد اخذ المملكة باليد
من غير حرب ولا قتال في يوم السبت المبارك ٥ ذي القعدة سنة ٦٥٨ **فاقام** ١٧ سنة
وشهرين ونصفا وتوفي بالقصر بدمشق ٢٧ في محرم سنة ٦٧٦ وقبره بدمشق
ظاهر يزار **وكان** ملكا شجاعا مقداما غازيا مجاهدا من الابطال سريع الحركة
يباشر الحروب بنفسه له الوقايع الهايلة مع الفرنج ثم التتار **ولما قتل**
المظفر جلس علي مرتبة السلطنة وباس له الامرا الارض وذلك في القرين **ثم**
انه جمع الامرا وحلفهم علي مصحف شريف انهم رجل واحد **فلما** فعل ذلك فقصد الدخول
الي القاهرة فدخلها ليلا وطلع الي القلعة وكانت مصر قد زينت لقدوم الملك المظفر
بسبب هذه النصرة **فلما** طلع النهار نادى المنادي في القاهرة ترحموا علي الملك المظفر
وادعوا للملك الظاهر بيبرس بالنصر فمن الناس من فرح بذلك ومنهم من حزن علي المظفر
لانه قتل من غير ذنب وله اليد البيضا في دفع التتار وقتالهم عن مصر **كما قيل**

ومن سو حظ المرء في الدهر انه ٥ يلام علي افعاله وهو محسن ٥

ثم ان الملك الظاهر عمل الموكب بالقلعة واخلع علي الامرا الخلع الفاخرة وولي وعزل
ثم ان الملك الظاهر اراد ان يستجلب خواطر الرعية بالافعال المرضية فابطل ما كان
احدثه الملك المظفر من ابواب المظالم عند توجهه الي الشام فابطل ذلك جميعه وكتب
بذلك مساميح وقريت علي المنابر بعد صلاة الجمعة فضج الناس بالدعا ومالت اليه
قلوب الرعية **وفي ذلك يقول القايل**

لم يبق للجور في ايامكم اثر ٥ الا الذي في عيون الغيد من حور ٥

ثم دخلت سنة ٦٥٩ فيها جات الاخبار بان سنجر الحلبي نايب الشام عصي
وتسلطن بالشام وضرب السكة والخطبة باسمه **فلما** بلغ الملك ذلك ارسل له بعض
الخاصكية بامر شريف يوبخه فيه علي قبيح فعله ويامره بالرجوع عن هذا الامر
فعادت الاجوبة بالمخالفة وعدم الطاعة واضطربت الاحوال بالبلاد الشامية

وحصل

وحصل للظاهر في اوايل دولته غاية الاضطراب منها عصيان النواب وقيام
المماليك المعزية عليه وخراب البلاد الشامية مما فعله هلاكوا ومنها انه قبض علي جماعة من
المماليك المعزية وارسلهم الي السجن بثغر الاسكندرية فصفا له من بعد ذلك الوقت
٦٦٠ توفي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
وفي هذا التاريخ وهو سنة ٦٦٠ توفي شيخ الاسلام سلطان العلما الشيخ عز الدين بن عبد السلام
قيل لما بلغ الظاهر وفاة الشيخ عز الدين قال ما استقر ملكي الا الآن لان الشيخ كان يزجره
عن المظالم وينهاه عن ذلك ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر ويغلظ علي الملوك والامرا
في مثل ذلك وفي تاريخه قدم خليفة بغداد احمد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله
حضر الخليفة من بغداد
هاربا من التتار فخرج الملك للقايه وكان يوما مشهودا واول من بايعه بالخلافة
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك الظاهر امور البلاد
الاسلامية وما سيفتحه من البلاد ثم ان الخليفة طلب من الملك الظاهر ان يجهزه الي
بغداد فجهزه باكثر من الف الف دينار وخرج لوداعه الي دمشق ثم دخلت سنة ٦٦١
فيها جاءت الاخبار بان الامام احمد المذكور لما وصل الي العراق بلغ خبره الي قرابغا
امير التتار الذي استنابه هلاكوا علي بغداد وانه حضر ومعه عساكر من مصر فخرج اليه قرابغا
في عسكر جرار فتلاقوا علي مكان يسمي الانبار فلما دخل الليل هجموا عساكر التتار علي الخليفة ومن معه
فافنوهم عن اخرهم فلما تحقق الملك الظاهر ذلك تاسف علي قتل الخليفة وعلي ما انفقه عليه من المال
ولم يفد ذلك شيا فكان كما قيل في المعني

انفقت كنز مدايحي في ثغره ۞ وجمعت فيه كل معني شارد ۞
وطلبت منه جزا ذلك قبلة ۞ فابي وراح تغزلي في البارد ۞

٦٦١ غلا عظيم
وفي هذه السنة وقع الغلا بالديار المصرية وشح النيل المبارك وعزمت الغلال
والاقوات فامر السلطان بجمع الحرافيش كلهم فكانوا نحو الفين وخمسماية انسان ففرقهم
علي الامرا واخذ لنفسه منهم جانبا ورسم لكل واحد برطل خبز ورطل لحم في كل يوم ورسم عليهم
موت هلاكوا
ان لا يسالوا بعد ذلك احدا من الناس وفي سنة ٦٦١ جاءت الاخبار بوفاة هلاكوا
ملك التتار الذي تقدم ذكره وفيها جاءت الاخبار بوصول شخص من بني العباس
يقال له الامام احمد ايضا غير الذي قتل وانه كان مستخفيا عند جماعة من العرب
فنسبه احمد المتقدم ذكره الي مصر ثم قتل محضر بهذا فلما وصل الي المطرية خرج له
السلطان والامرا وادخلوه في موكب الي القلعة وامر له بالبرج الكبير الذي بالقلعة

مجلس به وكان اسمر اللون من مولده ثم انه بايع السلطان والقضاه وارباب
الدوله كما فعل الامام احمد الذي جا قبله ثم رسم له السلطان ان يسكن بقلعة الكبش
التي انشاها احمد بن طولون وكانت مطله علي بحر النيل ورتب له ما يكفيه في كل شهر
ورسم ان يكتب اسمه مع اسمه علي الدنانير والدراهم وان يخطب كذلك وان يقدموا اسم الخليفه
علي اسم السلطان في الدعا علي المنابر في كل جمعه ورسم له بان يطلع الي القلعه في غرة كل شهر
والامام احمد هذا هو اول الخلفا من بني العباس بمصر واليه تنتسب الخلفا الي يومنا
هذا فهو جدهم كلهم علي الاطلاق وهذا سبب نقل الخلافه من بغداد الي مصر علي يد الملك
الظاهر بيبرس رحمة الله تعالى عليه **وقد ورد في بعض الاخبار** انه الخلافه العباسيه
تستمر في الدنيا حتي ينزل عيسي عليه السلام ثم تنقطع من بعد ذلك **قال** الحافظ
ابو شامه لما انتقلت الخلافه من بغداد الي مصر عظم امر مصر علي ساير البلاد وتشرف قدر
سلطانها علي من سواه من العباد وصارت مسكنا للعلما والفضلا والزهاد وعلا فيها
قدر السنه وعفت منها البدعه وهذا اسر في بني العباس اذا اولوا بارض تشرفت بهم
علي غيرها من البقاع الم تر الي السر الذي كان في بغداد كيف انتقل الي مصر وصارت كدار السلام
وهذا من اسرار الله تعالى في الخلافه النبويه حيث ما كانت يكون فيها **فلما** كان الخليفه
يطلع في غرة كل شهر يهني السلطان بالهلال الجديد فعن للسلطان ان يجعل من كل مذهب
قاضي كبير وهو يولي من تحت يده نوابا **وكان لا يحكم بمصر غير قاضي شافعي فقط**
وهو الذي يولي من تحت يده عن الثلاثة مذاهب وآخر من كان يفعل ذلك القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز **فكان** اول قضاة الحنفيه بمصر القاضي صدر الدين بن سليمان بن ابي العز
واول قضاة المالكيه بمصر القاضي شرف الدين عمر بن السبكي **واول** قضاة الحنابله بمصر
القاضي شمس الدين محمد بن العماد الحمنبلي **وكان** ذلك في اوايل سنة ٦٦٣ **وفي ذلك يقول**

لقد سنّ بان القضاة ثلاثة ۝ وانك تاج الدين للقوم رابع ۝
فلا عجب اذ وسع الله في الهدي ۝ مذاهبنا بالعلم والله واسع ۝
تفرقت الآراي والدين واحد ۝ وكل الي رايا الي الحق راجع ۝
فهذا اختلاف صار للناس رحمة ۝ كما اختلفت في الراحتين الاصابع ۝
فكم رخص ايدوا لنا وعزايم ۝ هدينا بها فهي النجوم الطوالع ۝

تنبيه لما فعل الملك الظاهر ذلك راي الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في المنام

اول العباسيه بمصر

اول القضاه الاربع بمصر

وهو

وهو يقول له بهدلته مذهبي بمصر يا بيبرس وفرقت كلمة المسلمين والله لاعزلنك
انت واولادك الى يوم القيامة فلما تولى ابنه السعيد لم يتم سوى مدة يسيرة وكذلك
ابنه سلامش عزله ونفي الى بلاد الفرنج واقام بها الى ان مات فقيل متى تولى سلطانا على

تنبيه على كرامات الامام

غير مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه زالت دولته سريعًا وقد جرب ذلك مرارًا وصح
وقد خص الله تبارك وتعالى الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بمصر كما جعل للامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه الى ما وراء النهر وكما جعل للامام مالك رضي الله تعالى عنه بلاد المغرب
وكما جعل للامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه بغداد وما شاكلها فرضي الله تعالى عنهم اجمعين

حوادث

ومن الحوادث في هذه السنة ان الحريق كثر بمصر واشيع بين الناس ان هذا من فعل بعض النصارى
فرسم السلطان باحضار جميع النصارى الذين بمصر والقاهرة فلما احضروا امر بحرقهم جميعًا فجمعت لهم
الاحطاب والحلفا فعند ذلك تقدم الاتابكي فارس الدين اقطاي وشفع في النصارى فامر
السلطان بان يوردوا للخزاين الشريفة خمسين الف دينار وان يعمروا ما احرق من المحلات

نشف البحر

التي احترقت فتخلصوا من الحرق على ذلك الشرط الذي ذكر وفي سنة [illegible] نشف البحر ما بين
الروضة والجزيرة حتى نزل السلطان بنفسه والعسكر وحفروا حتى جرى به بعض ماء وفيها

فتح صفد

خرج السلطان الى نحو البلاد الشامية ووصل الى صفد وحاصرها حتى فتحها وعمر بها عدة
ابراج ثم رجع الى البلاد المصرية فاقام بها مدة يسيرة ثم عين سفرة لمدينة سيس

وفي سنة ٦٦٤ فتح سيس واياس وغيرها

وكان باش العسكر عز الدين ايدغان المعروف بسم الموت والامير قلاون الالفي وجماعة من الامرا
والعساكر فخرجوا في موكب عظيم فلما وصلوا مدينة سيس حاصروها فلما راوا انهم على الغلبة
سلموها لهم بالامان ثم توجهوا الى قلعة اياس ففتحوها وفتحوا عدة قلاع في السنة المذكورة
وكانوا ابيد الارمن ثم رجعوا وهم في غاية النصر والتاييد ثم دخلت سنة ٦٦٥ فيها امر

تنبيه على تبطيل الخمر وغيره

السلطان بابطال اكل الحشيش واحراقها وامر بابطال المسكرات من خمر وبوظة وغير ذلك
واحراق الخمامير والبوظ وكسر ما بها من زوايا الخمور والبوظ ومنع الخانات من الخواطي
واستتوب العلوق واللواطي وعم هذا الامر ساير الجهات المصرية والشامية وغيرها
فطهرت في ايامه ساير البقاع وامتنع الناس من ذلك غاية الامتناع ثم في اثنى
ذلك ظفر الوالي بشخص يسمى ابن الكازروني وهو سكران فاشهروه في القاهرة
وعلقوا الجرة والقدح في عنقه ثم بعد ذلك صلبوه على باب النصر فلما
عاينوا ارباب الخلاعة ذلك اذعنوا بالسمع والطاعة وفي ذلك يقول لسان الحال ابياتا

لقد كان حد السكر من قبل صلبه ۝ خفيف الاذي اذ كان في شرعنا جلدا ۝
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ۝ الا تب فان الحد قد جاوز الحدا ۝
ثم دخلت ٦٦٦ فيها توجه السلطان الي نحو البلاد الشاميه وحاصر مدينة يافاه
والشقيف وفتحهما ثم توجه الي انطاكيه ففتحها ثم توجه الي بغراص ففتحها ثم رجع الي
مصر فزينت لقدومه وكان يوم دخوله يوما مشهودا ثم دخلت ٦٦٧ فيها حج السلطان
الي بيت الله الحرام وكانت الوقفه بالجمعة ثم رجع الي مصر وبعد ذلك شرع في ترتيب خيل
البريد بسبب سرعة الاخبار الشاميه فكانت الاخبار ترد عليه في الجمعه مرتين واصرف
علي ذلك جملة من المال حتي تم له ذلك الترتيب ثم دخلت ٦٧٠ فيها وردت الاخبار
بان ابغا ابن هلاكوا ملك التتار قد ركب علي البلاد الشاميه ووصل عسكره الي الفراه
ووصلوا البيره فخرج اليهم السلطان ومعه ساير الامرا وكان جاليش العسكر الامير قلاوون الالفي
والامير بيسري فتلاقيا علي الفراه فكان بينهما وقعه عظيمه وقتل من الفريقين ما لا
يحصي عددهم فلما دخل السلطان الي البيره اخلع علي نايبها وابقاه علي حاله وفرق علي من
بها من العساكر لكل مقاتل مايتين دينار لانهم قاتلوا مع التتار قتال الموت حتي كسروهم
فاقام السلطان في البيره اياما ثم رجع الي حلب ثم توجه الي الشام ثم توجه الي القاهرة
وكان يوم دخوله يوما مشهودا وحملت علي راسه القبه والطير وزينت له القاهره احسن زينه
ثم دخلت ٦٧١ فيها وقع الطاعون بمصر ومات من الناس ما لا يحصي من رجال ونسا
واطفال وعبيد وجوار واقام نحو ستة اشهر وفيها كان النيل شحيحا وابطا عن
ميعاد الوفا الي سادس ايام النسي وبلغ منتهي الزياده ١٦ ذراعا و١٧ قيراطا ثم هبط
فوقع الغلا العظيم وحصل للناس الضرر الكامل بسبب ذلك فان اسعار البر لا يعجبون
ثم دخلت ٦٧٤ فيها ارسل السلطان تجريده الي بلاد النوبه وسببه ان ملك
النوبه دخل الي اسوان ونهب ما فيها واحرقها فلما بلغ السلطان ذلك عين له التجريده
فلما وصلوا الي النوبه وبهم الامرا والعساكر السلطانيه تقاتلوا مع ملكها علي اسوان فكسروه
اشد كسرة وقتلوا من عسكره ما لا يحصي واسروا اخوه واولاده واقاربه وغنموا
منهم غنايم كثيرة من عبيد وجوار وخيول وغير ذلك ثم رجعوا الي مصر في غاية النصر
ثم دخلت ٦٧٥ في ٢٢ من ربيع الاول توفي الي رحمة الله تعالي القطب
النبوي والشريف العلوي سيدي احمد البدوي اعاد الله علينا من بركاته امين

٦٦٦ فتح يافا وانطاكيه وغيرهم

في قتال ابن هلاكوا

طاعون وغلا

غزوة النوبه علي اسوان

وفاة سيدي احمد البدوي

غزوة قتال ابن هلاكو

كلام الشيخ النواوي للسلطان

موت السلطان بيبرس

وفي هذه السنة جاءت الاخبار بان التتار قد زحفوا على البلاد ووصل اوائلهم
الى حلب وكان ملكهم ابغا ابن هلاكو قد جمع من العساكر نحو ثمانين الفا فلما بلغ السلطان
خبرهم خرج من مصر على جرائد الخيل من العسكر فلما وصل الى الشام اقام بها وعقد مجلسا
وذكر فيه ان التتار ملكوا البلاد وان الخزائن نفد ما فيها من الاموال والقصد ان يوخذ
من اموال الرعية ما يستعان به على دفع التتار فافتوه علماء الشام بانه يجوز له اخذ
اموال الرعية واخذ خطوطهم بذلك **ثم** قال هل بقي من اعيان العلماء احد قالوا
نعم بقي الشيخ محيي الدين النواوي راس علماء الشافعية فاحضره وقال له اكتب خطك
بذلك فامتنع الشيخ من ذلك فقال له ما سبب امتناعك **قال** انا اعلم انك كنت في الرق
للامير ايدكين البندقداري وليس لك مال ثم ان الله تعالى من عليك وجعلك ملكا
وبلغني ان عندك سبعة الاف مملوك ولكل واحد حياصة ذهب وعندك مائتين جارية
لكل جارية حلي فاخرة ما بين ذهب ولولو وفصوص مثمنة فاذا بعت ذلك كله وبقيت
مماليكك بالبنود الصوف وما عند جواريك للحلي التي عندها افتيتك باخذ اموال الرعية
فلما سمع الملك ذلك منه غضب عليه ورسم بان يخرج من الشام ولا يقيم بها فقال الشيخ
السمع والطاعة وخرج من الشام وتوجه الى بلده نوا فوقف العلماء والفقهاء الى السلطان
وقالوا له ان هذا من اكبر علمائنا وصلحائنا وممن يقتدى به فرسم السلطان برجوعه الى
دمشق فامتنع الشيخ من العود وقال لا ادخلها والظاهر في قيد الحياة فلم يقيم الظاهر
بعد ذلك الا مدة يسيرة ومات **قال** الشيخ شمس الدين كان الظاهر نعم الملك لولا ما
كان فيه من الظلم واخذ اموال الناس بغير حق **فلما** خرج السلطان من دمشق وتوجه الى
حلب تقاتل مع التتار فكسرهم وقتل منهم نحو الثلث وهرب ابغا ملكهم فتبعه السلطان الى
الابلستين فكان بينهما وقعة عظيمة اعظم من الاولى فهرب ابغا فتبعه السلطان الى
دربند ثم رجع من هناك الى قيسارية وحاصر اهلها فطلبوا منه الامان فارسل لهم
الامان على يد الامير بيسري فسلموه المدينة فدخلها السلطان في موكب عظيم
حتى نزل بدار المملكة وصلى بها ركعتين واقام بها اياما ثم قصد التوجه الى
دمشق كل ذلك في سنة ٦٧٥ **ثم دخلت ٦٧٦** فيها دخل السلطان الى حلب
فتوعك جسده واخذته الحمى فاسقوه الحكماء دواء مسهل فافرط في الاسهال

وثقل في المرض فرحل من حلب في محفة على انه يدخل الشام فمات في الطريق قبل ان يدخل
الشام بليلة فكان ما قاله الشيخ محيي الدين النواوي كشفا منه **فلما مات السلطان**
كتم موته العسكر واستمر في المحفة حتى دخلوا به دمشق فدفن بها ليلا ولم يشعر بموته احد
من الناس **ولما** توفي الظاهر بيبرس دخل الشيخ محيي الدين النواوي دمشق فاقام بها
خمسة اشهر ومات ليلة الاربعا ٢٤ شهر رجب سنة ٦٧٦ فكان بينه وبين الظاهر ستة اشهر
ومات بنوى ودفن بها **وكانت** وفاة الظاهر في يوم الخميس ٢٨ شهر محرم سنة ٦٧٦ وعاش
نحو اثنين وستين سنة **واما فتوحاته** الذي افتتحها في ايامه فهي قيسارية
وارسوف وصفد وطبرية ويافا والشقيف وانطاكية وبغراص والقصير وحصن
الاكراد والقرين وحصن عكار وصافيتا والمرقب وحلب وبانياس وطرسوس
وكانت هذه البلاد كلها بيد الفرنج **واما ما فتحه من بلاد الشرق** وهي مدينة
سيس ودركوش وتلميش ودرعيان ومرزبان وكينوك واذنه ومصيصه **ولما**
ما فتحه بالحصار فدمشق وبعلبك وقلعة الصبيبة وقلعة شيزر وعجلون
وبصرى وصرخد وحمص والصلت وتدمر والرحبة وتل ناشر والخوابي وصهيون وقلعة
اهل الكهف والعليقة والقدموس والكرك والشوبك وبيت المقدس ومدينة الخليل عليه الصلاة
والسلام **واما ما فتحه من بلاد السودان** فنوبه واعمالها وقلعة العميدين
من اعمال برقه وعدة جزاير من اعلا الجنادل **واما ما انشاه من العماير**
فانه جدد عمارة الحرم النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى السلام وجدد عمارة
قبة الصخرة ببيت المقدس واوقف على سماط الخليل عليه السلام جهات كثيرة باقية الى الان
واما ما انشاه بالديار المصرية فمن ذلك قناطر شبرامنت بالجيزة وقناطر ابي المنجا
وقناطر السباع التي بالقرب من ميدان المهارة وعمر سور الاسكندرية وجدد بنا المنار
التي بها وانشا منارا بثغر رشيد وجدد عمارة ثغر دمياط وردم فم بحر دمياط بالقرابيص
حتى لا تدخله مراكب الفرنج وجدد عمارة الروضة واعاد الشواني التي كانت بالصناعة
وحفر بحر اشموم طناح وعمر القلاع التي ببلاد الشرق التي اخربها هلاكو وعمر مدرسة بدمشق
وانشا تربة على فم وادي العباسة وعمر ما الظاهرية وانشا القصر الابلق بدمشق
وعمر الخان الكبير بالقدس وجدد حفر خليج الاسكندرية وباشر حفره بنفسه وانشا
البرج الكبير بقلعة الجبل وعمر مدرسة تجاه المارستان وعمر الجامع الكبير الذي بزقاق

الكحل

الكحل والنفق عليه جملة من المال وجدد عمارة الجامع الازهر واعاد فيه الخطبة بعدما
كان خرابًا من ايام الحاكم وجدد عمارة جامع احمد بن طولون وكان خرابا وجدد عمارة
جامع عمرو بن العاص وكذلك جامع الحاكم وله اثار كثيرة بمصر والشام وغير ذلك **وفيه يقول**
الملك الظاهر لجبارة • تشتمل للراحل والقاطن • تاملوا الجباره وانظروا • ما فعل الظاهر بالباطن
قلت واخبار الظاهر بيبرس كثيرة في عدة مجلدات والغالب فيها ليس له حقيقة والذي
اوردناه هاهنا من الاخبار الصحيحة التي ذكرها العلماء من المورخين فرحمة الله تعالى عليه

السلطان محمد السعيد

ثم تولي الملك السعيد محمد بن الملك الظاهر بيبرس ناصر الدين بركة الله
وهو الخامس من ملوك الترك وعمره ثمانية عشر سنة الي ان خلع وجلس بالكرك فمات بها
في ٢٧ شهر ربيع الاخر سنة ٦٧٨ وكانت مدته سنتين وثلاثة اشهر وكان الافرم نايبه في اموره
وكان السعيد سلطانا جليلا كريما عادلا محسنا لا يرد سايلا متواضعا بشوشا حسن
الاخلاق ليس في طبعه عنف ولا ظلم كثير الشفقة محبا لفعل الخير قليل الحجاب يتصدى
للاحكام بنفسه **ولما** مات بالكرك وجد الناس عليه كثيرا وكذلك زوجته ابنة قلاون
وجدت عليه وجدا عظيما ولم تزل باكية عليه حزينة ولم تتزوج بعده الي ان ماتت في

حادثة

سنة ٦٧٨ **ومن الحوادث** في ايامه ان العرب خرجوا علي الحجاج في اثناء الطريق
ونهبوا جميع اموالهم وقتلوا منهم جماعة كثيرة وكان امير المحمل تلك السنة الامير بوري
فلما راي ذلك اختفا **وقيل فيه** •
• لقد اخذوا الحجاج في عام سبعة • وسبعين حقا بعد نهب تمكنا •
• وصار امير الركب بوري هاربا • ولولا اختفاه صار بوري مكفنا •
قلت والسعيد هو الذي عمر الحمام الذي عند سوق العنبر بخط بين القصرين الآن

السلطان سلامش

ثم تولي الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش وعمره نحو سبع
سنين وكان يدعي له ولقلاون في الخطبة فاقام ماية يوم وعزل في عشرين
شهر رجب من السنة المذكورة وارسل الي الكرك عند اخيه خضر ثم احضر الي القاهرة
وبقي بها خاملا لا ذكر له الي ايام الملك الاشرف خليل بن قلاون فجهزه مع اخيه
خضر الي القسطنطينية الي ان مات بها **وبه** انقضت دولة الظاهر بيبرس
كما بشر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بذلك في المنام وقد تقدم ذكر ذلك

ولنرجع الى ماكنا بصدده من شرح رموز الدايرة وهو انك اذا اضفت الى
هذا العدد الذي هو ستماية وستين حروف الابية الاولى الخارجية يكون ٦٧٧ ٦٧٧
وهو عام يكون فيه الطامة الكبرى والشدة العظمى وهو تمهيد باب الفتن والامور
الجسام كما سياتي ذكر ذلك مفصلا ان شا الله تعالي علي وفق المطلوب

ترجمات الدولة القلاوونية الصالحية وهي من الدولة التركية المتقدمة الدولة القلاونية

فاولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الالفي لانه اشتريه قلاوون
بالف دينار فاقام احدي عشر سنة وشهرين ونصفا وتوفي بالقرب من المطرية عند
خروجه علي نية الجهاد في سادس ذي القعده سنة ٦٨٩ وكان سلطانا كريما حليما شجاعا
مقداما عادلا عفيفا عن سفك الدما مايلا الي فعل الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفي اول امره خرج عليه سنقر الاشقر وتسلطن بدمشق وخطب له بالشام ثم وقع
الصلح علي التتار بعد امور طويلة وهو الذي بني المارستان في سنة ٦٨١ بالقاهرة وجعله
مباحًا للفقير والامير والمدرسة المنصورية والقبة التي دفن بها وله المشاهد الحسنة
والفتوحات بساحل البحر الرومي منها طرابلس الغرب كانت في ايدي الفرنج من سنة ٥٠٣
وعكا وبيروت وصيدا والمرقب وجبلة واللاذقية وجبيل والكرك والشوبك وغير ذلك
ومما ابطله من المظالم وهو انه كانت وظيفة قديمة يسمي ناظر الزكوات كان يوخذ
ممن كان له مال زكاة ماله في كل سنة حسب ما تقرر عليه في الدفاتر القديمة فان مات او
افتقر او عدم ماله ياخذوا منه ما هو مقرر عليه في الدفاتر او من اولاده او من اولاد اولاده
او من اقاربه ولو بقي منهم شخص واحد بخط زكاة الاموات فابطل ذلك السلطان قلاوون
ومما ابطله من المظالم وهو انه كان يوخذ من اهل مصر للمبشرين اذا حضروا يبشروا بفتح
حصون او نصرة اسلامية او بسلامة الحجاج او ما اشبه ذلك فيجبي له من اهل مصر
علي قدر طبقاتهم في السعة ويعطي ذلك للمبشر فابطل ذلك ومما ابطله وهو انه كان يوخذ
من اهل مصر عند وفاء النيل المبارك ثمن حلوي وفاكهة واغنام برسم الكبابة للسماط الذي
يعمل في المقياس يوم وفا النيل فابطل ذلك كله عن اهل مصر وجعل صرفه من بيت المال وابطل
غير هذه اشيا كثيرة من ابواب المظالم وجعل ثوابه في صحيفته كما قيل في المعني

للخير اهل لا تزال * وجوههم تدعوا اليه
طوبي لمن جرت الامور * الصالحات علي يديه

وفي ايامه وصل عسكر التتار الي الشام وحصل الرجيف والخوف فالتقاهم بعسكره وهزمهم
شر هزيمة وحصل مقتلة عظيمة ثم دخلت سنة ٦٧٩ فيها جاءت الاخبار ان ابغا ملك
التتار زحف علي البلاد وارسل اخاه منكوتمر في جرابيش العسكر حتي وصلوا الي حلب وملكوا
ضياعها واشرفوا علي اخذ حلب فلما بلغ السلطان الخبر خرج هو والامرا علي جرايد الخيل فلما
وصل الي غزه جاءت الاخبار بان منكوتمر اخو ابغا لما بلغه مجي السلطان رحل عن حلب بعد
ما احرق ضياعها وقتل اهلها ونهب اموالهم فلما بلغه رجوع منكوتمر الي بلاده رجع من غزه
الي القاهرة فاقام بها دون الشهر ثم جاءت الاخبار برجوع منكوتمر الي حلب وفعل بها
اضعاف ما فعل اولاً فخرج له السلطان ثانيا علي جرايد الخيل فتلاقيا علي المرج الاصفر فكان
بينهما وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصي له عدد اوكانت الكسرة علي التتار فولوا
منهزمين ووقع النهب في وطاقهم من سلاح وخيول وغير ذلك وكانت هذه الوقعة من
الوقعات المشهورة ورجع السلطان الي مصر بالنصر والتاييد ثم دخلت سنة ٦٨٢ ابتدا في
عمارة المارستان والقبة فلما كملت العمارة اوقف عليه عدة بلاد واملاك وبساتين ومسقفات
وغير ذلك وجعل له في كل يوم من الرواتب نحو الف دينار واشرط في وقفه انه لا يمنع
من دخوله من كان مريضا او مبطونا او مجنونا او من به عاهة ويقيم به الي ان يبري او يموت
ورتب لهم الاطبا والاشربة والسكر والمزورات والفراريج حتي الخيار البلدي والتمر حنا
والياسمين وجعل برسم ذلك غيطان معروفة واشرط في وقفه ان في كل ليلة يحضر من
ارباب الالات اربعة يضربون بالعود حتي يسامرون الضعفا واشرط اشيا كثيرة من
هذا النمط ما لا فعله احد من الملوك قبله ولا بعده وهذا الخير كله باقي الي الان رحمة الله تعالي عليه
وقيل فيه • ما من مليك له ذكر يشاع به • الا الذي بعده للخيرات اثار •
قال الشيخ تقي الدين المقريزي كان سبب بنا هذا المارستان والخير الذي فعله قلاوون
قبل انه امر بشي كان فيه اختبار فخالفه جماعة من العوام وزحموا المماليك فغضب عليهم
السلطان وامر المماليك ان يقتلوا كل من وجدوه من العوام وغيرهم وراح الصالح بالطالح
فقتلوا خلق لا تعد ولا تحصي من مصر فلما تزايد الامر طلعوا القضاة والعلما والمشايخ
وشفعوا عند السلطان فامر بكف القتل عنهم وندم علي ما فعل فاشار عليه بعض العلما
ان يفعل شيا من انواع البر والخير لعل الله تعالي ان يكفر عنه ما جري منه وقال ان الحسنات
يذهبن السيات فشرع في بنا المارستان واوقف عليه ما تقدم ذكره من الخيرات

ثم تولى الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن السلطان قلاوون — الملك الاشرف خليل

جلس على سرير الملك في سادس ذي القعدة سنة ٦٨٩ فاقام ثلاث سنين وشهر ثم خرج
للصيد والقنص في اقليم البحيرة فقتله الجند بغتة وتركوه طريحا في ٢٣ محرم سنة ٦٩٣
ثم نقل الى تربته الذي انشاها بجوار المشهد النفيسي بقرب السيده نفيسه عمر بركاتها
وكان ملكا شجاعا مقداما صاحب سطوة قوي البطش تخافه الملوك في امصارها
والوحوش العاديه في اجامها وفي ايامه توجه الى عكا وفتحها وفتح غالب سواحل الشام
وفتح قلعة الروم بهسنا ومرعش وحصن صور وكان من احصن الاماكن بحيث عجزت
عن فتحه السلاطين ومن يومئذ قطع دابر الفرنج من سواحل الشام وصار امرهم في ادبار
ولنرجع الى ما نحن بصدده من ضرب حروف الرموز فيما للاسم المقدس — مطلب
من العدد في علم الحروف فاذا اضيف الى المرتفع ما يرتفع من ضرب المبادي في مواد
اصول الاسم المقدس يكون ذلك ٦٩٣ وهو عام يكون فيه انقراض ملك وزوال — ٦٩٣
دول وانتقاض امور وتغيير احوال وخراب بلاد وهلاك عباد والله حكيم لا معقب لحكمه
واذا اضفت الى هذا العدد عدد حروف الدايرة من خارج يكون ذلك ٧١٨ — ٧١٨
وهو عام تظهر فيه حروب عظيمة واختلافات جسيمة واذا ضممت اليه باطن حروف
السور يكون بداية الغلا والله تعالى اعلم واذا اضفت الى هذا العدد باطن حروف
الاسم المقدس يكون ذلك ٧٨٤ وهو عام فيه اضطراب كبير واول انفصال دولة — ٧٨٤
من دولة والله سبحانه وتعالى اعلم ولما قتل الاشرف خليل وقع الاتفاق من الامرا
على سلطنة اخيه محمد ثم تولى الملك الناصر محمد بن قلاون وعمره تسع سنين — محمد بن قلاون
فاقام سنة واحدة ثم خلع لصغره في شهر محرم سنة ٦٩٤ وارسل الى الكرك ذكر العجوبة
قال الشيخ جلال الدين السيوطي ان في اوايل دولة الناصر محمد بن قلاون في سنة ٦٩٣ — ذكر العجوبة
ظهرت العجوبة وذلك ان شخصا من اهل القرى بنواحي الصعيد خرج بثور له يسقيه من البحر
فلما شرب الثور وفرغ قال الحمد لله فتعجب منه صاحبه وذكر ذلك لاصحابه فلم يصدقوه
ثم خرج بالثور في اليوم الثاني فلما شرب من البحر قال الحمد لله فلما كان في اليوم الثالث اجتمع
اهل البلاد قاطبة واخذوا الثور واسقوه من البحر فلما شرب قال الحمد لله فسمعه الناس قاطبة
فتقدم له شخص من الحاضرين وقال له ايها الثور انت تتكلم مثل بني ادم فقال له ان الله
تبارك وتعالى كان قدر على عباده ان الارض تجدب عليهم سبع سنين فشفع فيهم النبي

صلى

صلي الله عليه وسلم حتي زاد النيل ووقع الخصب في الارض وان النبي صلي الله عليه وسلم
قدامي في ابلغ ذلك للناس فقال له ذلك الرجل وما مصداق قولك ايها الثور فقال
مصداق قولي اني اموت عقيب هذا اليوم فلما مضي الثور الي بيت صاحبه مات عقيب
ذلك اليوم فتسامعت به اهل القري فاتوا اليه وكفنوه ودفنوه وكتب بذلك محضرا
وثبت علي يد القاضي وان السلطان وقف علي ذلك المحضر وتعجب من هذه الواقعة العجيبة
وفي ايامه اضطربت الاحوال وقامت العساكر علي بعضها وانقسمت العسكر قسمين وحصل
بينهم قتال كبير بالرميلة وقتل من الفريقين خلق كثير وقتلوا سنجر الشجاعي الوزير بعد ما حصل
ما حصل **وقد قيل في حق الوزير هذه الابيات**

لا تفرحن بحالٍ جاءك غلطٍ ● فللزمان اساآت واحسانُ ●
وكن من الدهر ان يصحوا علي حذرٍ ● فما تقدمت الا وهو سكرانُ ●

وقيل فيه ايضا لا تفعل الشر فتشقي به ● وافعل الخير تجازا عليه ●
اما تري الحية من شرها ● يقتلها من لا اساآت عليه ●

فلما قتل الشجاعي خمدت الفتنة وطلع الامرا الي القلعة وعملوا مشورة في امر المملكة
وقالوا ان السلطان صغير السن وطمع فيه العسكر ومن الراي ان يتولي سلطانا من الاتراك
تمنع العسكر والعربان فخلعوه **ثم ولوا الملك العادل كتبغا المنصوري**
كتبغا
واصله من سبي التتار واستقر بلاجين نايبا فاقام سنتين ثم خلع وهو بالشام
في شهر محرم سنة ٦٩٦ لما توجه لها ومهد ما ثم رجع فلما وصل الي وادي فحمه خرج عليه
لاجين فقتل خواص جماعته فهرب الي دمشق فاحاط لاجين علي الخزاين والجيش
حادثة غرايبي
ومن الحوادث في زمنه في سنة ٦٩٦ فيها ان النيل المبارك توقف عن الزياده ولم يبلغ
الي اخر توت سوي ١٥ ذراعا وه اثيراها ثم هبط ولم يزد بعد ذلك شيا فنشرقت
البلاد ووقع الغلا بمصر واعمالها وانتهي سعر القمح الي مايه وسبعين درهما والشعير الي
غلا
٢٠ درهما وكذلك الفول وبلغ الرطل اللحم ٧ دراهم والفروج ١٥ درهما والبيضة الواحدة
٤ دراهم والتفاح والرمان والسفرجل كل واحده ٣٠ درهما والسكر بثقله فضه **فلما**
اشتد الامر علي الناس اكلوا القطط والكلاب والحمير والبغال والخيل ولم يبقي احدا شيا
من الدواب حتي قيل ابيع كل كلب بخمسة دراهم وكل قط بثلاثة دراهم **وقد** عم هذا الغلا
ساير البلاد الشامية حتي مكة والمدينة الشريفة علي صاحبها افضل الصلاة والسلام

ولطف الله تعالى باهل مصر فارسل عليهم جرادا كثيرا فاكل الناس منه قاطبة وصار
يباع منه كل اربعة ارطال بدرهمين تحصل منه غاية النفع للناس واستمرت هذه
الشدة على الناس سنة حتى حضرت لهم غلال من بلاد الفرنج وغيرها ووقع
الرخا كما قيل في معنى ذلك

قل لمن يحمل هما ۞ ان هذا ما يدوم ۞ مثل ما تفنى المسرات ۞ هكذا تفنى الهموم ۞

ثم اعقبه الطاعون بمصر واعمالها واشتد الامر وزاد الحال حتى صارت
الناس بتنسا قطوف موتى في الطرقات من نسا ورجال واطفال وفنى من اهل
مصر نحو الثلث قال الامام ابو شامة في تاريخه ان الملك العادل كتبغا
كفن من ماله في مدة يسيرة ممن مات من الغربا في الطرقات نحو ما ينيف الف
وسبعين الف حتى جافت منهم الطرقات والحارات والازقة وصار الرجل يكون
ماشيا فيقع ميتا في الحال اه عن دابته وقد قال المعمار في ذلك

۞ ياطالبا للموت قم واغتنم ۞ هذا اوان الموت ما فاتنا ۞
۞ قد رخص الموت على اهله ۞ ومات من لا عمره ما تا ۞

وكان كتبغا ملكا جبارا دينا عاقلا قليل الاذى سليم الباطن رحمه الله تعالى

فصل

ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري

لاجين

الذي كان نايبا عن كتبغا وخلعه وولاه نيابة مصر حده بالشام فاقام
لاجين في السلطنة سنتين واربعة واربعين يوما الى ان قتل ليلة الجمعة
بعد العشا بغتة وهو يلعب الشطرنج في حادي عشر ربيع الاخر سنة ٦٩٨ ودفن بالقرافة
وهو الذي اختفى في مادنة جامع ابن طولون وكان هذا الجامع خرابا بغير
سقوف ولا ابواب مدة سنين فاستمر لاجين مختفي في المادنة حتى شفع فيه
كتبغا وقابل يد الملك الناصر فانعم عليه وابقاه وكان انذر على نفسه ان عاش
عمر هذا الجامع فلما تسلطن اخذ في اسبابه عمارة جامع ابن طولون فعمر في سطحه
دكة برسم الميقاتية لتحرير الوقت واوقف على ذلك عدة جهات وهي باقية الى الآن
واحيا رسوم هذا الجامع بعد ما كان خرابا واصرف على عمارته جملة من المال
وجعل فيه تفسير وحديث وتدريس فقه على المذاهب الاربعة وقرآت
وميقات وطب وكتاتيب وغير ذلك وهي مستمرة ماشية الى الآن

محمد بن قلاون ثاني مرة

وكان ملكا شجاعا مقداما عارفا عاقلا وقورا معظما في الدول رحمه الله تعالى

ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاون وهي السلطنة الثانية بعد احضاره من الكرك دخل مصر في يوم الخميس ٢ جمادي الاولى سنة ٦٩٨ فاقام عشرة سنين ونصف وتعطلت السلطنة ١٤ يوما الى ان حضر من الكرك وكان عمره ١٥ سنة

وفي اول ولايته قدم غازان ملك التتار في مائة الف الى دمشق فخرج الناصر لقتاله في نحو عشرين الفا فانهزم عسكر الناصر وقتل جماعة من الامرا وملك غازان دمشق ما خلا قلعتها وخطب له بدمشق وجعل نيابة دمشق لقفجق وقاسا اهل دمشق من التتار شدايد كثيرة ثم اخذ الناصر والامرا في التجهيز والعود الى قتال التتار بعد ان جاءهم الشيخ ابن تيمية على البريد وحثهم على ذلك فجاءت الاخبار بعود غازان الى بلاده عن الشام وحضر قفجق نايب الشام للناصر طايعا بعد ما كان عاصيا وركب غازان على البلاد

قال القاضي محيي الدين بن فضل الله حكى لي الامير قفجق بعد ان جرى منه ما جرى وجاني طايعا قال لما تلاقا عسكر السلطان وعسكر التتار فكانت الكسرة على عسكر غازان وهم بان يهرب فطلبني ليضرب عنقي لاني كنت السبب في مجيه الى دمشق فلما احضرني بين يديه قال لي ايش هذا الحال يا هذا الكلب ما هو شغلك فقلت له ايها القان اصبر الساعة فان عسكرنا لهم اولا صدمة ثم يولوا عن القتال فلا يقاتلوا بعد ها ابدا فلما انكسر عسكر السلطان اراد عسكر غازان ان يرجعوا عليهم فقلت لنفسي متى تبعوهم لم يبقوا منهم احدا فقلت للقان اصبر ساعة فان عسكرنا لهم حيل وخداع فربما انكسروا وعندهم كمين تخرج علينا فننكسر فسمع كلامي وصبر ساعة حتى بعد العسكر عنا فلو تبعكم ما ابقا منكم احد او لولا انا ما سلم منكم احدا كما قيل

لو شيت قابلت المسيي بفعله ● ولكنني ابقيت للصلح موضع ●

ثم بعد ذلك عادت التتار ثانيا فخرج لهم الناصر وقاتلهم فهزمهم اقبح هزيمة وقتل قطلوشاه مقدم التتار وكان في عسكر الناصر الشيخ ابن تيمية وظهر من شجاعته ما لا يوصف ولما اشتد القتال صار السلطان يقول يا خالد ابن الوليد فقال له الشيخ قل يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فحصل النصر للمسلمين ومن يوميذ انكسر شر التتار وفي اخر هذه السنة وهي سنة ٦٩٩ اضطربت احوال البحيرة

ووقع بها فتنة عظيمة بين طايفتين من العربان فنهبوا بلاد البحيرة جميعا واحرقوا
الاجران **فلما** بلغ السلطان خبرهم عين لهم تجريدة وباش العسكر على التجريدة الامير بيبرس
المنصوري وعين معه من الامرا عشرين اميرًا وخمسماية من العسكر **فلما** وصلوا الى البحيرة
تحاربوا مع العربان وانكسروا اشد كسرة وهربوا الى الجبال فاحتاطوا بهم العسكر
وقتلوا منهم مقتلة كبيرة وغنموا منهم شي كثير من خيول وجمال واغنام واخذوا نساهم
فلما حصل ذلك رجعوا الى مصر وهم في غاية النصر فاخلع عليهم السلطان الخلع السنية ونزلوا
من الديوان الى منازلهم **وكان** الامير بيبرس سعيد الحركات وله شعر جيد **ومن شعره**

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ✿ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم ✿
الناس في نظر العيون كما ترى ✿ صور وان قليلهم من يفهم ✿

ثم دخلت سنة ٧٠٠ من الهجرة وهو القرن السابع فيه رسم السلطان بتغيير زي اليهود
والنصارى القبط والنصارى السمرة **وسبب ذلك** ما حكاه الشيخ شهاب الدين بن ابي
حجلة في السكردان انه شخصا مغربيا كان جالسا بباب القلعة فدخل عليه بعض كتاب
الديوان وهو بعمامة بيضا فقام اليه ذلك المغربي وبالغ في تعظيمه وظن انه مسلمًا
ثم ظهر له انه نصراني فدخل ذلك المغربي على السلطان وفاوضه في الكلام بانه يغير
زي اهل الذمة فاجابه السلطان الى ذلك **ثم** اشهر النداء في القاهرة بان اليهود يلبسوا
عمايم صفر والنصارى عمايم زرق والسمرة عمايم حمرا فتسلوا واستمروا عليها الى الآن

وقال الوداعي في ذلك ✿

لقد البسوا الكفار شاشات ذلة ✿ تزيدهم من لعنة الله تشويشا ✿
فقلت لهم ما البسوكم عمايمًا ✿ ولكنهم قد البسوكم براطيشا ✿

ومن الحوادث انه قد جات الاخبار من البيره بان جاليش غازان قد وصل الى الفرات
فلما تحقق السلطان ذلك جمع الامرا وعمل مشورة وقال انتم تعلموا اني رجعت من الغزوة
الاولى مكسورًا ونهب جميع وطاقي والآن لم بقي في بيت المال لا درهم ولا دينار ومن اين
انفق على العسكر **فقال** له الامير سلار النايب والاتابكي الجاشنكير وزعوا هذه النفقة
على المباشرين واعيان التجار واعيان الناس **ثم** ندبوا الامير سنقر الاعسر الوزير
يجبي الاموال من الناس فعمل في الناس بالباع والدراع وجبا منهم الاموال في اربعين

يوما

تجريدة البحيرة

سنة ٧٠٠ تغيير زي اليهود والنصارى

حادثة

يوما فتحصل في هذه الحركة نحو ما يبقي الف دينار وكسور ثم ان السلطان انفق علي
العسكر وخرج من القاهرة قاصداً نحو حلب فلما وصل الي غزه جاءت الاخبار بان نايب
حلب كسر التتار ورجعوا الي بلادهم هاربين فلما بلغ السلطان ذلك رجع الي مصر القاهرة
وفي ايامه توفي شيخ الاسلام قاضي قضاة الشافعية ابن دقيق العيد رضي الله تعالي عنه — توفي ابن دقيق العيد
ونقل بعض المورخين ان القاضي تقي الدين بن دقيق العيد كان يحجر علي نوابه
فيما يحكموا به بحسب الوقايع قال الاسنوي ومع هذا اراه بعض اصحابه في المنام
وهو مسجون فساله عن حاله فقال انا معوق هاهنا بسبب ما كانوا يحكموه نوابي
من الاحكام وتغطي علي ومن الحوادث في ايامه وقعت زلزلة عظيمة بالديار — زلزلة
المصرية واعمالها وكان قوة عملها بثغر الاسكندرية فهدمت سورها والابراج الذي
به وهدمت من المنار جانبه وفاض البحر المالح حتي غرق البساتين التي هناك واما
مصر فتهدم من جامع الحاكم جانب كبير وهدمت مادنة المدرسة المنصورية ومادنة جامع
الظافر ومادنة جامع الصالح بباب زويلة وهدم جانب من جامع عمرو بمصر العتيقة
وتشقق مواضع بالجبل المقطم فلما تزايد الامر خرج الناس الي الصحاري وهربوا الناس
من دكاكينهم وتركوها مفتحة وخرجت النسا من بيوتهم مسبيات وظن الناس ان
القيامة قد قامت وسقطت اماكن كثيرة علي الناس وماتوا تحت الردم واقامت مدة
عشرين يوما وكانت في قوة الصيف فجاء عقيبها ريح اسود فيه سموم حتي اغمي علي
الناس منه وقيل كانت هذه الزلزلة متصلة الي الشام والكرك والشوبك وصفد
وغالب البلاد الشامية ومما قيل فيها

زلزلت الارض فخاف الوري * وابتهلوا الي العزيز الحكيم
فليذكروا مع خوفهم قوله * زلزلة الساعة شي عظيم

ثم دخلت سنة ٧٠٣ فيها توجه الامير بيبرس الدوادار لعمارة ما تهدم من الابراج
والسور بثغر الاسكندرية من الزلزلة فكان عدة ما سقط من الابراج ٢٧ برجا ونحو
٤٦ بدنة ثم ان السلطان رسم للامرا ان كل من كان ناظر علي جامع يصلح ما تهدم منه

غلا بمصر

ثم دخلت سنة ٧٠٧ فيها وقع الغلا بالديار المصرية وتسعرت الغلال وعز الخبز من الاسواق
وبلغ ثمن الرغيف الخبز نصفين فضة واشتد الامر علي الناس ولكن اقام مدة يسيرة
وظهرت الغلال في السواحل وفي هذه السنة دبت عقارب الفتن بين السلطان
وبين سلار نايب السلطنة وثارت بينهما فتنة عظيمة وكثر القيل والقال ثم ان
السلطان قبض علي جماعة من الخاصكية الذين هم من عصبة سلار وارسلهم الي القدس
فعز ذلك علي الامير سلار ثم دخلت سنة ٨ فيها في شهر رمضان اظهر السلطان انه
قاصد الحاج الشريف وشرع يجهز امر السفر فلما كان ٢٥ خرج السلطان من القاهره
واخذ عياله واولاده ونسايه وبصحبته الامرا فعيد عيد الفطر في بركة الحاج ثم
بعد ذلك شال من البركة فلما وصل الي العقبه جمع الامرا وصرح لهم بما عنده من الغيظ
من سلار النايب والاتابكي بيبرس الجاشنكير ثم قال للامرا انا خلعت نفسي من السلطنة
وولوا عليكم من تختاروه واني قاصد الكرك اقيم به الي ان يشا الله تعالي واشهدوا عليه
بذلك وكان ذلك تدبيرا منه لانه كان معهما كالمحجور عليه بوجود سلار وبيبرس

بيبرس الجاشنكير

فلما رجعت العساكر من العقبه فولوا الملك ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري فقلده الخليفة السلطنة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة وذلك باشارة
سلار وجلس علي التخت وهو يبكي فاقام احدي عشر شهرا بعد ان اخلع علي الامرا العين
وما يليق بخلعته ومن الحوادث في هذه السنة توقف النيل عن الوفا الي ٢٧ توت

توقف النيل

ثم اخذ في الهبوط فضج الناس لذلك وتسعرت الغلال وامتنع الخبز من الاسواق
واضطربت الاحوال جدا فرسم السلطان بكسر البحر من غير وفا وكان حد الزيادة ١٥ ذراعا
و١٧ قيراطا فشرقت البلاد وضجت الناس بالابتهال الي الله تعالي قال الحمامي في ذلك

ان عجل النيروز قبل الوفا ۝ عجل للعالم صفع القفا ۝
فقد كفي من دمعهم ما جري ۝ وما جري من نيلهم ما كفا ۝

قال ابراهيم بن دقماق في تاريخه ان في هذه الواقعة صنفوا اهل مصر كلاما من الحنوه
وصاروا يغنون به العوام في اماكن المفترجات وغيرها وهو هذا سلطانا ركين ۝
ونايبه دقين ۝ يجي لنا الما منين ۝ هاتوا لنا الاعرج ۝ يجي لنا الما يدحرج ۝
وكان سلار النايب اجرود فسمته العوام دقين وكان لقب الملك بيبرس ركن فضموه بذلك

وكان

وكان الملك الناصر فيه بعض عرج فسمته العوام الاعرج فلما بلغ السلطان هذا الكلام رسم
للوالي بالقبض علي كل من سمعوه يقول هذا الغنا فقبض الوالي علي نحو ثلثماية انسان فامر
السلطان بضرب جماعة منهم بالمقارع واشهارهم في القاهرة علي جمال وامر بقطع السنة
جماعة منهم وقد اضطربت الاحوال في اوايل دولة الملك بيبرس وصارت العسكر فرقتين
فرقة مع الناصر وفرقة مع بيبرس ولكن الاكثر مع الناصر ثم بلغ الملك بيبرس ان جماعة
من الامرا كاتبوا الملك الناصر وهو بالكرك فقبض عليهم وارسلهم الي السجن بثغر الاسكندرية
وقبض علي جماعة من المماليك الناصرية وارسلهم الي قوص وكانوا نحو ثلثماية مملوك فلما
فعل ذلك نفرت منه قلوب الناس قاطبة من الاتراك والعوام وتمنوا عود الملك الناصر
ثم صارت جماعة من المماليك الناصرية يتسحبون تحت الليل من القاهرة ويتوجهون الي
الملك الناصر بالكرك ويتركون بيوتهم واولادهم فلما بلغ الملك بيبرس ذلك ارسل يتعرض للناصر
ويطالبه بما كان معه من الاموال والذخاير والناصر يرسل يعتذر له فلا يقبل له عذر
فضاق صدر الناصر فارسل الي مماليك ابيه وهم نايب دمشق وحلب وطرابلس وصفد
فاجابوه ثم طلب الملك الناصر السلطنة وبايعه جماعة من الامرا فلما بلغ بيبرس
ذلك استدعي الشيخ زين الدين بن المرحل والشيخ شمس الدين بن عدلان واستفتاهما
فاشاروا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتحليف الامرا ففعل ذلك وكتب له الخليفة العهد
وحث فيه الجند علي قتال الملك الناصر خوف شق العصا علي المسلمين وتفريق كلمتهم ثم
ان الملك الناصر سار من الكرك الي دمشق فانتظم امره ثم توجه الي مصر فلما بلغ بيبرس
ذلك خلع نفسه من السلطنة وهرب الي الصعيد وارسل يقول للناصر انني خلعت نفسي من
الملك فان حبستني عددت ذلك خلوة وان نفيتني عددت ذلك سياحة وان قتلتني
عددت ذلك شهادة فعفا عنه وولاه نيابة صهيون فخرج بيبرس ولم يحضر الي
السلطان فشق ذلك عليه ثم ارسل خلفه من احضره من قرب غزه فلما حضر اخذ يوبخه
ويعدد له ذنوبه ثم امر بخنقه وقيل دفنه عند رسته البيبرسية في شهر شوال سنة ٧٠٩
وبيبرس هذا هو الذي عمر المدرسة البيبرسية بالدرب الاصفر داخل باب النصر
موضع دار الوزارة في سنة ٧٠٧ والشباك الكبير الذي بها كان بدار الخلافة ببغداد
وكانت الخلفا تجلس اليه وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد هدمه من الزلزلة

واخذ الناصر يعاقب سلار ليظهر ماله ففتح سربا تحت الارض فلحق حواصله
سبايك ذهب وفضة وعدة جرب في كل جراب عشرة الاف دينار فحملوا من ذلك
الذهب اكثر من خمسين بغلا من الذهب والفضة ثم اخرج من موضع اخر سبعا
وعشرين خابية من الذهب ومن الجواهر شيا كثيرا واخرج العيني حياصة ذهب
مجوهرة بالفصوص والعيني قلادة من الذهب ثم بعد ذلك حبسه حتى مات
جوعا فاكل ساق خفه ووجد عاضدًا على السر موجبه وكان في شونته
يوم موته من الغلال ما يزيد على اربعماية الف اردب قال ابن الجزري
وجد في بيت سلار بعد موته غير ما اخذ منه في حياته من الذهب العين
ثمانماية الف الف دينار غير الجواهر والحلي والخيول والعدد والسلاح وغير
ذلك شي كثير مما لا يتقبله العقل وبعد ذلك كله مات جوعا فسبحان الفعال
لما يريد ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاون للسلطنة وهي السلطنة محمد بن قلاون ثالث مرة
الثالثة دخل الى القاهرة يوم الخميس ثاني شهر شوال المذكور ولما استقر امره
بها شرع يعاقب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس
من سلالة العباس وقال للقاضي علاي الدين الذي كتب العهد يا اسود
الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي
وعزله من القضا ووبخ ابن المرحل وجا ابن السروجي يستاذن فقال الناصر
للدوادار قل له انت افتيت انه خارجي وقتاله جايز ما لك عنده دخول
وارسل احضر شيخ الاسلام بن تيميه من حبسه بالاسكندرية وكان قد سعى فيه
ابن عدلان وغيره فاستفتى الناصر ابن تيميه فقال له انك ان عدمت هولاء
لم تكن خيرا منهم مع انهم كانوا قد سعوا في حبس ابن تيميه عند بيبرس وسجنوه
بالقلعة وبحبس الديلم وبالاسكندرية فكان ابن عدلان يقول لم نر كيا اتقى
من ابن تيميه لم نبق نحن ممكنا في حتفه ولما قدر هو عفا عنا ثم لما جلس
السلطان وعنده العلما وقضاة مصر والشام دخل عليه الوزير وانهى اليه
ان اهل الذمة بذلوا للديوان في كل سنة سبعماية الف دينار وانهم يعودوا
الى لبس العمايم البيض فسال السلطان العلما في ذلك فسكتوا فقال بن تيمية

تكون على الوزير وزجر السلطان عن ذلك فاصغى اليه ولم يظفر اهل الذمة

بمرادهم ثم فعل ذلك بهم في بغداد اقتداء بالناصر ملك مصر وهذا من حسنات

ابن تيمية **واستمر** الملك الناصر في السلطنة وتمكن منها فعمر الجامع الجديد بمصر

عام سنة ٧١٢ والقصر بالقلعة سنة ٧١٤ والمدرسة التي بين القصرين سنة ٧١٣ **ثم**

سافر الى الحاج الشريف بالركب سنة ٧١٩ وحفر الخليج الناصري المتوصل الى

خانكات سرياقوس لما بني بها الخانقاه في سنة ٧٢٥ فحفره في شهرين وعمر

عليه القناطر وكذلك القناطر بالجيزه وغير ذلك من ميادين وقصور وجوامع

وعزم على ان يجري النيل من تحت القلعة فقالوا له انه يحتاج الى ثلاث خزاين من

المال ولا نعرف هل يصح ام لا فرجع عن ذلك **وفي ايامه** كثرت العمارة من قبة

الامام الشافعي والى باب القرافه وزاد في مباني القاهرة مقدار نصفها وطالت

ايامه وتم سعده واطاعته البلاد والعباد **ثم سافر بالركب** الى الحاج الشريف

في سنة ٧٣٢ **وفي ايامه** حدث التذكير ليوم الجمعة ليتهيا الناس للصلاة **وفي ايامه**

انقطعت الخطبة للخلفا العباسيين واكتفى بمجرد اسم السلطان الى يومنا هذا وذلك

انه في سنة ٧٣٦ قبض على الخليفه واعتقله بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس **ثم**

نفاه في سنة ٧٣٧ الى قوص هو واولاده وعيالهم وكانوا قريب من مائة نفس **وسببه**

انه رفع اليه قصة عليها خط الخليفه فيها يحضر السلطان لمجلس الشرع الشريف

وكان في طول حبسه ونفيه يخطب له على المنابر فلما مات عهد الى ابنه احمد بالخلافه

فلم يرضى به السلطان وبايع ابراهيم ابن اخيه **وكانت** وفاة الملك الناصر محمد

يوم اربعا ١٩ ذي الحجة سنة ٧٤١ ودفن على والده بالقبة المنصورية **وقيل فيه**

قلت لبدر لاح لما بدا ۞ وجهه منكسف باسر
ما لك لا تسفر عن بهجة ۞ فقال مات الملك الناصر

ويقال وجد بخطه ما صورته ارزاق الفقها صدقة اموال الظلمة مكدرة بشروط

الواقفين منغصة بمنن النظار والمباشرين من باشرها اكلها صدقة ومن لم يباشرها

اكلها حراما وكنيته محمد بن قلاوون وترك عدة بنين تولوا السلطنة بعده فتولى
الملك المنصور ابو بكر ولده وانشده الشعرا ابياتا كثيره منها هذه

اذا الناصر السلطان راح لربه • فلله منه قايم بمحمد •
وقد عقد الاسلام اجماعهم على • ابي بكر الصديق بعد محمد •

فاقام شهرين واياما وخلع في العشر الاخير من صفر سنة ٧٤٢ لفساده وشربه الخمور
حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ونفي هو واخوته الي قوص وهتك حرم ابيه
الناصر وكثر البكا والعويل في القاهرة ثم قتل بقوص وكان ذلك مجازاة لما فعله
والده بالخليفة ثم تولى الملك الاشرف كجك اخوه وعمره ست سنين فاقام
ثمانية اشهر والامر في دولته لقوصون وبشتك فعزلوه وتوفي بقوص بعد اربع
سنين ثم تولى الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الي مصر
في شوال سنة ٧٤٢ وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين
السبكي فاقام اربعون يوما وظلم الناس وعسف بهم ثم بدا له ان يترك مصر
ويقيم في الكرك ففعل ذلك واخذ الاموال والذخاير وتوجه الي الكرك فاضطربت
احوال الناس وكاتبوه في القدوم فابى فاجمعوا على خلعه فخلع وهو بالكرك ثم
قتل سنة ٧٤٥ ثم تولى الملك الصالح اسماعيل اخوه فاقام ثلاث سنين وشهرين
وخمسة عشر يوما الى ان توفي في ٤ ربيع الاخر سنة ٧٤٦ وعمره نحو العشرين سنة وفيه يقول

مضى الصالح المرجو للباس والندا • ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح •
فيا ملك مصر كيف حالك بعده • اذا نحن اثنينا عليك بصالح •

وهو الذي اوقف بيسوس وسنديس على كسوة الكعبة وكان في
اول ولايته ارسل الحجار بن الحيه بالكرك فحز راسه واتي به اليه في سنة ٧٤٥ ثم
تولى الملك الكامل شعبان اخوه في شهر ربيع الاخر سنة ٧٤٦ وفيه يقول ابن نباته

جبين سلطاننا المرجى • مبارك الطالع البديع •
يا بهجة الدهر ان تبدى • هلال شعبان في ربيع •

تم على وقف الكسوه

فاقام سنة وشهرا و١٧ يوما فاسا السيرة فخلع وحبس مكان اخيه امير حاجي
ثم تولى الملك المظفر حاجي اخوه فاقام سنة وثمانية اشهر ثم خلع وذبح
في ١٢ شهر رمضان سنة ٧٤٨ وكان سيء التدبير قبيح السيرة ثم تولى الملك
الناصر حسن اخوه وعمره احدى عشر سنة فاقام ثلاث سنين و٩٥ يوما
ثم خلع وحبس بالقلعة ثم تولى الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن
ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاون فاقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر
ثم خلع وحبس في شهر شوال سنة ٧٥٥ ولم يكن له من السلطنة الا الاسم لغلبة شيخوا
وطاز وصرغتمش على الامر فكانوا هم حل المملكة وعقدها ثم عاد الملك
الناصر حسن ثانيا للسلطنة فاقام ست سنين و٧ شهور واياما
ثم وقعت فتنة بينه وبين مملوكه يلبغا فتقاتلوا فانكسر السلطان منه وهرب بريد
الشام فحاشوه العسكر وقتلوا مملوكه يلبغا الناصري في شهر جمادى الاول سنة ٧٦٢ وفي
ايامه بني جامع شيخون سنة ٧٥٥ وخانقاة شيخون سنة ٧٥٦ وخانقاة صرغتمش في سنة ٧٥٧
ومدرسة السلطان حسن بالرميلة سنة ٧٥٨ قال المقريزي وليس ببلاد الاسلام معبد
يحاكيها في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقام بناوها في ثلاث سنين
متواليه وارصد لمصروفها في كل يوم نحو الف مثقال ذهب وسقطت منارتها التي عند
الباب فهلكت من اولاد المكتب نحو ثلثماية من الايتام وغيرهم فتهيج الناس بزوال
دولته فقتل بعد ثلاثة وثلاثين يوما وفي ايامه سنة ٧٥٦ قال السيوطي في تاريخه
انه رسم بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه وجعل كل ٢٤ فلسا بدرهم وكان
قبل ذلك الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم قال ومن هنا يعرف مقدار الدراهم
النقرة التي جعلها شيخون وصرغتمش والسلطان حسن لارباب الوظايف قال
والمراد بالدرهم ثلثا رطل من الفلوس وكان السلطان حسن شجاعا مقداما كريما عاقلا
حازما مدبرا سيوسا ذا شهامة ووقار كثير البر والصدقات ثم تولى الملك
المنصور محمد بن حاجي بن الناصر بن قلاون فاقام سنتين وثلاثة اشهر ثم خلعه
يلبغا سنة ٧٦٤ وحبس بالقلعة الى ان مات بها سنة ٨٠١ وصلى عليه الملك برقوق

ثم تولي الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاون
وعمره عشر سنين فاقام ١٤ سنة وشهرين ونصف وقتل يلبغا بعد ان عظم امر
يلبغا حتي جاوز الحد ثم خلع بمخامرة الامرا عليه عند توجهه للحجاج ومن غريب
الاتفاق ان الامرا الذين توجهوا معه الي الحاج قاموا عليه ايضا في عقبة ايلة
فهرب منهم الي القاهرة فوجد الفتنة قايمة فاختفي ثم مسك وقتل خنقا سنة ٧٧٨
ولما قتلوه لم يدفنوه بل وضعوه في قفة مخيطة ورموه في بير حتي ظهرت رايحته
وهو الذي بني الاشرفية تجاه القلعة براس الرميلة وهدم اكثرها بعده وكانت
من محاسن الدنيا ضاهي بها الملك الاشرف مدرسة عمه السلطان حسن والذي امر
بهدمها فرج بن برقوق ومكانها الآن مارستان المويد شيخ وفي ايامه
في سنة ٧٧٣ احدثت العلامة الخضرا للاشراف وفي ذلك قال بعض الشعرا العلامة للاشراف

جعلوا لابنا الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وفي تلك السنة كان ابتدي خروج الطاغية تمرلنك الذي اخرب البلاد تمرلنك
واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا وقاطع طريق
الي ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالي ثم تولي الملك
المنصور علي ولد الاشرف شعبان وعمره نحو ٧ سنين فاقام خمس سنين
واربعة اشهر وكان محجوبا لصغر سنه والكلام لبرقوق ثم توفي ١٣ صفر سنة ٧٨٣
ثم تولي الملك الصالح حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان اخر الدولة التركية
وعمره ست سنوات فاقام سنة وستة اشهر ونصف والامر في ذلك لبرقوق
ثم خلع بمكيدة منه في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ وهو تمام الدولة القلاوونية التركية الكردية
ولنرجع الي ما نحن بصدده من ذكر الرموز التي في الدايرة وهو
انك اذا اضفت الي هذا العدد المتقدم باطن حروف الاسم
المقدس كان ذلك ثمان مايه وستين وهو عام اضطراب كبير ٨٦٠
واول انفصال دولة من دولة وبعد دولة الاتراك ويجي دولة الجركس

ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداوها ١٩ رمضان سنة ٧٨٤

وهم من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاون قد اكثر من شراهم
واتخاذهم مماليك له وكذلكا بنوه من بعده فكانوا سببا في زوال دولتهم

اول الجراكسة برقوق

فاولهم الملك الظاهر برقوق العثماني وكان اسمه من قبل الطنبغا
تسماه استاده يلبغا الكبير برقوقا لنتو في عينيه وليس في الجراكسة من تسلطن
وابوه مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقيني فاقام ست سنين
و٧ شهور ونصف ثم تحرك عليه يلبغا الناصري من الشام وقاتله عسكر الي ان خلع
في جمادي الاخر سنة ٧٩١ وسجن بالكرك وكان قد بدا بعمارة البرقوقية في سنة ٧٨٣

ف حاجي

وانتهت في سنة ٧٨٦ في ولايته الثانيه ثم عاد الملك المنصور حاجي بن الاشرف
شعبان فاقام ٧ شهور الي ان خلع نفسه عند ظهور برقوق ثانيا في شهر محرم سنة ٧٩٢

برقوق

بعد وقعات بينهما لم يسمع بمثلها في سالف الدهر ثم عاد برقوق ثانيا
ودخل القاهرة والمنصور حاجي عن يمينه والخليفة امامه فاقام ٩ سنين و٩ شهور
وتوفي في شوال سنة ٨٠١ ودفن في تربته بالصحرا وخلف من الذهب العين
الجي الف دينار واربعماية الف دينار ومن الاثاث ما قيمته الف الف دينار واربعماية
الف دينار غير الخيول المسومة والبغال الفارهة والجمال البخاتي وكان عليق دوابه
في كل شهر احد عشر الف اردب من الشعير وكان محبا لفعل الخير وللعلما ويقوم لهم
ولم يعرف لحد امن الملوك قبله قام لفقيه الا هو وفي ايامه بني الجسر العظيم
وهو جسر الجامع علي نهر الاردن بالشام المعروف بالشريعه وقال بعضهم فيه

بني سلطاننا برقوق جسرا ● بعدل والانام له مطيعه ●
مجازا في الحقيقة للبرايا ● وامرا بالسلوك علي الشريعه ●

وفي ايامه اراد ان ينقض هذه الاوقاف كلها وقال انها اخذت من بيت المال
وقد استغرقت نصف اراضيه وعقد لذلكا مجلسا حافلا احضره السراج البلقيني
وابن جماعه والشيخ اكمل الدين شيخ الحنفيه فقال الشيخ البلقيني اما ما وقف
علي العلما وطلبة العلم فلا سبيل الي نقضه لان لهم في بيت المال اكثر من ذلك
واما ما وقف علي فاطمه وخديجه وعويشه فانه ينقض ووافقه الحاضرون
وكان اول من احدث وقف اراضي بيت المال علي جهات الخير كالمدارس وغيرها

نور الدين الشهيد ثم صلاح الدين لما استفتيا ابن ابي عصرون فافتيا معما
بالجواز علي معني انه ارصاد او افرازه لبيت المال علي بعض مستحقيه ليصلوا
اليه بسهولة لانه وقف حقيقي اذ من شرط الموقوف كونه مملوكا لواقفه والامام
ليس بمالك لذلك ووافق ابن ابي عصرون علي فتياه وعراده جماعة من ايمة المذا
الاربعة في عصره **ثم تولي الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق** فرج
وعمره نحو عشر سنين فاقام ست سنين وخمسة اشهر وايام ثم خلع سنة ٨٠٨ وفيه يقول

مضي الظاهر السلطان اكرم مالك ۔ الي ربه يرقي الي الخلد في الدرج
وقالوا استاتي شدة بعد موته ۔ فاكذبهم ربي وماجا سوي فرج

وفي ايامه اختلفت عليه امراء الشام فخرج لقتالهم وهزمهم واضطربت الاحوال
ثم وصل تمرلنك الي بلاد الشام والروم فسفك دما المسلمين وسبي ذراريهم تمرلنك
ونهب اموالهم واحرق دورهم واسر امير الشام وقتله فراح الملك الناصر فرج
لقتاله فوجده ترك البلاد وتوجه الي بلاد الروم فرجع الناصر الي مصر وكثرت الفتن
وخربت بلاد مصر وبعد امرة امره فهرب واختفي وخلع كما مر **ثم تولي الملك**
المنصور عبد العزيز اخوه فاقام ٤٧ يوما فتلاشت امور المملكة لصغر سنه عبد العزيز
واختلاف دولته ثم ظهر الناصر فرج وامسكه وحبسه بالاسكندرية في ١٦ جماد
الاول سنة ٨٠٨ ثم ارسل قتله **ثم عاد الناصر فرج بن برقوق الي السلطنة**
ثانيا فتخالفت عليه الامور ووقعت الفتن فاقام ست سنين و٩ شهور وكان فرج ثاني مره
منه ما كان من ذبح جنده وعبيد ذلك ثم قتل اشر قتله بدمشق في الصفر سنة ٨١٥
والقي علي مزبلة ثم دفن بعد ثلاثة ايام وعمره دون عم ٢ سنة وكان اخر
ملوك الترك بعد الاشرف خليل **وفي ايامه** احدث المؤذنون عقب الاذان
الصلاة والتسليم علي النبي صلي الله عليه وسلم وذلك بامر المحتسب نجم الدين
الطنبدي **ثم تولي امير المومنين الخليفة المستعين بالله** الملك العادل الخليفة المستعين بالله
ابو الفضل العباس المتوكل العباسي وفيه يقول الحافظ ابن حجر

الملك اصبح ثابت الاساسي ۔ بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل عم المصطفي ۔ لمحلها من بعد طول تناسي

فاقام ستة اشهر واياما ثم خلع في غره شعبان سنة ٨١٥ وكان قد استناب
المويد شيخ وشاركه في الخطبة والامر كله لشيخ فتغلب علي السلطنة وخلع المستعين

المؤيد شيخ

من الخلافة وبايع بالخلافة اخاه داود سنة ٨٢٥ ثم تولى الملك المويد ابو النصر
شيخ المحمودي الظاهري برقوق وقام الخليفة محبوسا في القلعة الي ان ارسله
الي اسكندرية في شهر محرم سنة ٨١٩ وحبس اولاد اولاد الناصر فرج فاقام
المويد ثمان سنين وخمسة اشهر وتوفي الى رحمة الله تعالى بوجع المفاصل حتى اقعده
فصار يحمل علي الاكتاف الي ان مات وكان سلطانا شجاعا مقداما مهابا عارفا بانواع
الفروسية ومكر الحروب معظما للشريعة محبا للفقها والعلما وفي ايامه بنا الجامع
المويد بدا ابنه سنة ٨١٩ وكمل في سنة ٨٢٠ وفي سنة ٨٢١ ارسل الي الحرم المكي منبرا احسانا وعمل
درج يصعد من عليها للكعبة المشرفة وفيها عمر شريف مكة ويلو حسن بن عجلان جد اشراف
مكة الموجودين الآن المارستان ووقف المستنصر العباسي بعد دثوره ثم تولى الملك

احمد بن المويد

المظفر احمد ابو السعادات ولد المؤيد وعمره دون سنتين والامر الي ططر
فاقام سبعة اشهر واياما ثم خلعه بالشام بعد فتن وحروب وقعت بارض مصر والشام
وسبب ذلك كون ان الامر كان الي ططر علي ما ذكره بعض فقها الخليفة لان في فروع
المذهب ان السلطان اذا كان صغيرا واجمع اهل الشوكة علي اقامة رجل كبير للتحدث
عنه في امور الرعية حتى يبلغ رشده نفذت احكامه ثم تولى الملك الظاهر ططر

ططر ابو الفتح

ابو الفتح في ١٩ شهر شعبان سنة ٨٢٤ بدمشق فاقام ٩٣ يوما وتوفي في ذي الحجة
سنة تاريخه ودفن بجوار امام الليث بالقرافة وكان ملكا جليلا عالي الهمة يحب مجالسة
العلما واهل الفضل ثم تولى الملك الصالح محمد ولده وعمره نحو عشر سنين فاقام

محمد ولده

اربعة اشهر ويومين وخلع في ٨ ربيع الاخر سنة ٨٢٥ واقام الى ان مات بالطاعون سنة ٨٣٣
ثم تولى الملك الاشرف ابو النصر برسباي في سنة ٨٢٥ فاقام ١٦ سنة وثمانية

برسباي

اشهر وخمسة ايام وتوفي نهار السبت ١٣ ذي الحجة سنة ٨٤١ ودفن في تربته التي انشاها
خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق وكان سلطانا جليلا شهما مدبرا عاقلا
لين الجانب يميل الي الخير وسماع القران ويصوم الخميس والاثنين والايام البيض واول
كل شهر واخره ويبجل اهل الصلاح وفي ايامه بنى المدرسة الاشرفية التي بالعنبريين
بالقاهرة والتربة خارج باب النصر والمدرسة بالخانكاه السرياقوسية وفتحت
جزيرة قبرص في ايامه سنة ٨٢٩ وهو في تخت مملكته بمصر لم يتحرك لحسن تدبيره
وسياسته بعد ان وجه لها نحو الخمسين مركبا واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده
الي بلده بعد شامن جماعته وصار يرسل للجزية في كل سنة وامر بعمارة اماكن
متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته المشهورة الى امد وديار بكر في سنة ٨٣٦
وله الاوقاف العظيمة علي انواع الخيرات والقرب فالله تعالى يرحمه ويسامحه

عبد العزيز

ثم تولى الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف ولده فاقام ثلاثة

اشهر وسنة ايام وخلع في ١٩ ربيع الاول سنة ٨٤٢ واقام اياما ثم جهز الى الاسكندرية
ومات بها في ايام الظاهر خوشقدم **ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد جقمق** جقمق
العلاي علي بن اينال فاقام ١٤ سنة و١٠ اشهر وتوفي في ليلة الثلاثاء ٣ صفر
سنة ٨٥٧ بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ابتدا توعكه ودفن في تربة قانباي
الجركسي **وكان** قد خرج عن طاعته نايب حلب ونايب دمشق فجرد عليهما بالعساكر
وقتلهما ثم صفا له الوقت **وفي ايامه** غزا رودس ولم ياخذها **وفي ايامه عمر**
اشيا كثيره من مدارس وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وارباب دولته
وعمر عين حنين واصلح مجاريها وعمر مسجد الخيف بمنى وجدد في الحرم الشريف مواضع
ورمم الكعبة وصرف مالا عظيما في جهات الخير وله ماثر حميدة **وكان** معظما محب
الايتام والاحسان اليهم والى غيرهم متواضعا محبا للفقرا والعلما والصالحين جوادا
برا طاهر الفم والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بانواع الفروسية وكان يقوم لمن
يدخل عليه من انواع الفقها والفقرا رحمه الله تعالى عليه **ثم تولى الملك المنصور**
عثمان ابو السعادات ولده فاقام ٤٠ يوما وخلع في غرة ربيع اول سنة ٨٥٧ عثمان
بعد حروب كثيرة ثم جهز الى الاسكندرية **ثم تولى الملك الاشرف اينال**
العلاي الناصري فاقام ثمان سنين واياما وتوفي يوم الخميس ٥ جماد اول سنة ٨٦٥ اينال
بعد ان فوض لولده السلطنة ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا في القبة بجوار مدرسته
وكان قليل السماع للكلام في الناس قليل سفك الدما متجاوزا عن الخطا والتقصير
غير ان مماليكه ساءت سيرتهم في الناس وكان اميا لا يحسن الكتابة ولا القراة
ثم تولى الملك المويد احمد ابو الفتح ولده فاقام خمسة اشهر واربعة ايام وخلع احمد
في ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ **وكان** قد ساس الناس احسن سياسة وامن البر والبحر في ايامه
وقمع مماليك ابيه فانكفوا **وكان** احسن ملوك مصر وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة
الا انه لم يجد له معينا ولا ناصرا بل تحاملوا عليه وخلعوه من غير موجب الا ان الدهر
لا ينصف كاملا ولا يرفع الا ناقصا **ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد**
خوشقدم الناصري ثم المويدي فاقام ست سنين وستة اشهر الا اياما خوشقدم
وتوفي في ١٠ ربيع اول سنة ٨٧٢ ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا قالوا وهو السلطان
الاول من الاروام بالديار المصرية انه لم يكن المعز ايبك التركماني ولاجين
من الاروام **وكان** له معرفة بفنون الفروسية وله حذق ومعرفة زايدة وعنده
مشاركة في القراات وفيه محاسن لولا طمع وشح كان فيه وافعال مماليك ابيه الجلب
في الناس فلذلك طلبت الناس زواله **ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد**

يلباي

ثم بغا

قايتباي

يلباي العلاي المويدي الجركسي فاقام ٥٧ يوما وليس له من السلطنة الا مجرد الاسم وخلع في ٧ جمادي الاول سنة ٨٧٢ وجهز الي الاسكندرية فاقام بها الي ان مات ثم تولي الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهري فاقام ٥٨ يوما وخلع في ٦ رجب سنة ٨٧٢ وجهز الي ثغر دمياط ثم اعيد الي سكندرية فاقام بها الي ان مات ثم تولي الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخواجا محمود جالبه وللظاهر جقمق معتقه فاقام ٢٩ سنة و٤ شهور و٢٠ يوما وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ٩٠١ ودفن بقبته التي بناها بالصحراء في القاهرة وقبره ظاهر يزار رحمة الله تعالي عليه وكان ملكا جليلا وسلطانا نبيلا له اليد الطولي في الخيرات وكانت ايامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة واطولهم مدة وفي ايامه سافر الي الفراه في طايفة يسيرة من الجند ولم يولي في عمره صاحب وظيفة دينية كالقضاه والمشايخ والمدرسين الا الاصلح الموجودين بها وسافر الي مكة برسم الحج سنة ٨٨٤ قبل حريق المسجد النبوي فبدا بزيارة المدينة علي ساكنها افضل الصلاة وازكي السلام وفرق بها ستة الاف دينار ثم توجه الي مكة المشرفة وفرق بها خمسة الاف دينار وحج وعاد وانشا بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر فيها مشايخ صوفية وبجانبها رباطا للفقرا وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجرة ورتب لاهل المدينة وللواردين لها ما يكفيهم وايضا ببيت المقدس مدرسة وبغزة مدرسة وبصالحية قطيا جامع وجدد في جامع عمرو بعض جهاته وانشا بالجامع الازهر الميضاه والفسقية المعتبرة والسبيل والمكتب ببابه وعمر المقام الاحمدي والمقام الدسوقي ومدرسة عظيمة بثغر دمياط واجتهد في بنا المشاعر العظام كعمارة مسجد الخيف بمني ومسجد نمرة بعرفه وعمر بركة خليص واجري العين اليها وعمر عين عرفه بعد انقطاعها نحو مايه وخمسين سنة وسقاية العباس واصلح ما بين زمزم والمقام وارسل الي المسجد الحرام منبرا عظيما وله عمر عدة مساجد وسقايات الممالك البحرية وفي ايامه في سنة ٨٩٥ استولت النصاري علي جميع اقليم الاندلس ما عدا غرناطه وفي سنة ٨٩٧ استولوا علي غرناطه ايضا وكانت الاندلس من محاسن الدنيا واحسن معاقل بلاد المسلمين واستمرت الي الآن بايديهم لكثرة الملاعين قال ابو عبيد البكري والاندلس شامية في طيبها وهواها يمانية في اعتدالها واستوايها هندية في عطرها وذكا

يها

الموازيد في عظم حجاباتها صيدلية في جواهر معادنها عجيبة في منافع سواحلها
وبها آثار عظيمة لليونانيين وكانت غرناطة قاعدة بلاد الاندلس ومن
محاسن مدن الدنيا وفيها قيل غرناطة ما لها نظير ۰ ما مصر ما الشام ما العراق ۰
كانها في الملاح عروس ۰ والارض من جملة الصداق ثم تولى الملك محمد ابو السعادات — محمد
ولد قايتباي بويع في مرض والده وهو في سن البلوغ في ١٦ ذي القعدة سنة ٩٠١
فاقام ستة اشهر ويومين وخلع بعد ثبوت عجزه عن السلطنة بحضرة القضاة والخليفة
المتوكل على الله واركان الدولة ثم تولى الملك الاشرف قانصوه مملوك
قايتباي راس العساكر فاقام نحو ا يوما وحاصر القلعة ليدخلها فلم يحصل له — قانصوه
الغرض وحصل له ضربة في وجهه ثم قامت عليه العساكر فهرب الى غزة ثم فقد في
وقعة خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته ثم عاد الملك الناصر محمد — محمد
ابن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده فاقام سنة وستة اشهر ونصف شهر
ثم شرع في اللهو واللعب ومخالطة الاوباش وارتكاب الفواحش وامور لا يليق
ذكرها وصدق عليه قول القايل ۰ ما الموت فعله التلف ۰ لكنه سوء الخلف ۰
فقتل شر قتلة في شهر ربيع اول سنة ٩٠٤ ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد
قانصوه الاشرفي القايتباي خال الناصر اقامته لخشية مقام ولدها وبذلت — قانصوه
له الاموال والخزاين حتى بويع بالسلطنة بحضرة الخليفة والقضاة وقت صلاة
الجمعة ٢٧ ربيع اول سنة ٩٠٤ وعمره فوق العشرين سنة فاقام سنة وثمانية اشهر
و٢٣ يوما ثم قامت العساكر عليه فاختفى وكان قد حصل في ايامه العدل
والامن ورتب للازهر في ايام رمضان الخبز والحلوى فصارت سنة ماضية
الى يومنا هذا وضاعف الغوري ذلك في ايامه اضعافا كثيرة ثم تولى الملك
الاشرف جنبلاط في ٢ ذي الحجة سنة ٩٠٥ فاقام نصف سنة و١٦ يوما وخلع — جنبلاط
ونفي الى الاسكندرية وفي ايامه عمر مدرسته الجنبلاطية خارج باب النصر
ثم تولى الملك العادل طومان باي سيف الدين وكان من اعيان مماليك — طومان باي
قايتباي بويع بالسلطنة بالشام في ١٨ شهر جمادى الاخر سنة ٩٠٦ وكانت مدته من
حين تغلبه بالشام اربعة اشهر ونصف ومن حين بويع بقلعة الجبل ثلاثة اشهر
و٢٣ يوما وفي ايامه بنى مدرسته بالعادلية وتربته خارج باب
النصر ثم هجموا عليه العساكر وقتلوه ثم تولى الملك الاشرف
ابو النصر قانصوه الغوري في يوم الاثنين عيد الفطر مستهل شوال سنة ٩٠٦ — قانصوه الغوري

بعد ان هابت الامرا الجلوس على تخت الملك وجعل بعضهم يحيل على البعض في الجلوس
ثم اتفقوا على ان يجلسوا الغوري لانهم راوه لين العريكة سهل الازالة اي
وقت ارادوا ينتزعوه ولم يزلوه وليس الامر كما ظنوه فقال لهم الغوري اقبلها لكن
منكم بشرط ان لا تقتلوني بل اذا اردتم خلعي وافقتكم على ذلك ثم استوثق منهم بالايمان
ثم بويع بقلعة الجبل بحضرة الخليفة والقضاة الاربعة واصحاب الحل والربط فاقام
١٥ سنة و٩ شهور و٢٥ يوما وكان ذا راي وفطنة كثير الدهاء والعسف حتى قمع الامرا
واذل المعاندين فاشتد ملكه وزادت هيبته فهادته الملوك وارسلت قصادها اليه
كملك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والعبيد والافرنج وفك الاسارا منهم
وكانت له المواكب الهايلة ومهد الطريق للحاج بحيث كان يسافر اليه من مصر النفر القليل
وكان فيه خصال حسنة وكان يصرف لمطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستماية دينارا
ومائة قنطار عسل وخمسماية اردب قمح للخبز المفرق فيه وفي ايامه بني دايرة الحجر
الشريف وبعض اروقة المسجد الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصرا شامخا وتحته
ميضاة وبنى عدة خانات وابار في طريق الحاج المصري منها خان في العقبة والازلم
وانشا مدرسته بسوق الجملون والمدفن المقابل لها والماذنة العظيمة بالجامع الازهر
والبستان تحت القلعة والمنتزه العجيب بالملقة وانشا المجرة للما من مصر العتيقة الى
القلعة وعمر بعض ابراج الاسكندرية وغير ذلك من جوامع وقصور ومنتزهات الا انه
كان شديد الطمع كثير الظلم والعسف مصادرا للناس في اخذ اموالهم بحيث انه ابطل
الميراث في ايامه بحيث انه كان اذا مات احد اخذ ماله جميعه كذا قال القطبي فجمع
اموالا عظيمة وخزاين واسعة وافتتح اليمن واتخذ مماليك لنفسه فصاروا يظلمون
الناس واظهروا الفساد واضروا العباد وصار يغض عنهم ويسامحهم ويحكى ان بعض
مماليكه اشترى متاعا من شخص ولم يرض صاحبه في قيمته فقال له الرجل شرع الله فضربه
بالدبوس فشج راسه وقال هذا شرع الله فسقط الرجل مغشيا عليه ومضى بمتاعه
ولم يقدر احد ان يتكلم فرفع بعض الصالحين يديه ودعى على الجندي وسلطانه بالزوال
ثم قالت له نفسه كيف يزول ملك هذا السلطان العظيم التي ملات جنوده وسطوته
الارض فلم تمض الا ايام قليلة ووقعت فتنة بينه وبين السلطان سليم العثماني
ملك الروم بسبب اسماعيل شاه كما سياتي عند ذكر السلطان سليم فقصد كل منهما صاحبه
في عسكر عظيم حتى التقيا بموضع يسمى مرج دابق شمالي حلب بمرحلة وذلك في ٢٥
رجب سنة ٩٢٢ فانهزم عسكر الغوري بمكيدة خيربك والغزالي من جماعته وفقد الغوري
تحت سنابك الخيل في مرج دابق ويقال انه قتل في تلك الوقعة واقام السلطان سليم
بعد الوقعة في بلاد الشام اشهرا ثم امر بعمارة قبر الشيخ محيي الدين بن عربي بصالحية دمشق
ثم تولى في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باي الجركسي ابن اخت الغوري

فوقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طايعا فقتل بباب زويلة
وامر بدفنه بجانب مدفن الغوري **وفي اخر ايام** الغوري في حدود العشرين ظهرت
الافرنج البرتغال على بنادر الهند استطرقوا اليها من بحر الظلمات من وراء جبال
القمر منبع النيل فعاثوا في ارض الهند ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب
وبنادر اليمن وجده **فلما** بلغ السلطان الغوري ذلك جهز لهم خمسين غرابا مع الامير حسين
الكردي وارسل معه فيها عساكر عظيمة من الترك والمغاربة والاوند وجعل له جده اقطاعا
وامره بتحصينها فلما وصلها حسين الكردي شرع في بنا سورها واحكام ابراجها وهدم
من بيوت الناس شي كثير مع عسف وشدة ظلم بحيث بنى السور جميعه في دون عام
ثم توجه بالعساكر الى الهند في حدود سنة ٩٢١ فاجتمع بسلطان كجرات خليل شاه فاكرمه
وعظمه وهربت الافرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله ثم عاد حسين الكردي على اليمن فافتتحها
من بني طاهر ملوكها وقتل سلاطينها في سنة ٩٢٢ وترك بها نايبا في زبيد اسمه برسباي
الجركسي ونفذ الامر الذي لا بد منه له وللغوري **واذا تم شي بدا النقص** ثم عاد
حسين الى جدة وقدم الى مكة فبلغه زوال دولة الغوري وورود امر السلطان سليم
بقتل حسين الكردي فاخذه شريف مكة بغتة وقيده وشمت به وارسله الى بحر جده فغرقه فيه
وبطومان باي انقرضت دولة الجراكسة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للنيابة
كما كانت في صدر الاسلام واول نوابها بعد الجراكسة **خيربك** اقامه السلطان سليم
نايبا بها واستمر الى ان مات ودفن بمدرسته التي بنيت بدرب الوزير ثم مصطفى باشا
ثم احمد باشا وتسلطن ثم قتل كما سياتي ونعلم جرا **فايدة** تولى مصر ٢٢ سلطانا
مسهم الرق اولهم **ايبك** التركماني وقطز المعزي وبيبرس الظاهر وقلاون وكتبغا ولاجين
وبيبرس الجاشنكير وبرقوق والمويد شيخ وططر وبرسباي وجقمق واينال وخوشقدم
واينال وتمربغا وقايتباي وقانصوه وطومان باي وجنبلاط والغوري وطومان
باي ابن اخته وهو اخر الدولة الجركسية وقال الناظم شعر
وكان شخصًا حسن المجالسه ﴿ وهو انتها مدة الجراكسه ﴿ وعدة سلاطين الجراكسة ٢٢
ومدتهم ١٣٨ سنة والله سبحانه وتعالى هو الباقي على الدوام المنزه عن الزوال للملك ابدا
ولنرجع الى حل الرموز وفك اللغوز وهو انك اذا اضفت الى الاسم
المتقدم ذكره وهو ٨٦ واضفت عليه ظاهر عدد الاسم المقدس كان ذلك ٩٢٢ ٩٢٢
وهو اول انقراض دولة وقدوم دولة بعد حروب عظيمة بارض الشام **مفرد**
﴿ اذا اما **سليم** بالسلامة قد بدا ﴿ الى ما يري من بعد **قلب** مسلما ﴿
ومراده الاسما الشريفة نشير برموزها الى سفك الدما وهتك النسا وظهور
الفساد وخراب البلاد وهو ابتدا خراب الدنيا **وحرفها** المعلول المضاف الى همزة

ايام

القطع بحلول الصفا واول ايام للجفا التي ليس بعدها شي من حوادث الدنيا
وفيها انقراض عالم الكون والفساد والله من ورايهم محيط واصرف ايها الطالب
الصادق عنان العزيمة الي فهم سرها وفك رمزها تعلم وقت انتها العدد في المده
المشار اليها والله يهدي من يشا الي صراط مستقيم واذا اضيف الي المدة الثا
منة مدة الخلافة الثانية بالنص الصريح كانت بدا ابتدا خروج المهدي مىتخ
ذ يم ز ا ز ا ب ا خ ا د الدجال فافهم ما اشرنا اليه من العدد والله اعلم
بحقيقة الحال واذا اضيف الي المضاف باطن جيم الدايرة الاحمدية كانت
نهاية النهاية وبعدها بيسير تقوم القيامة وهي انتها المنتهى بتقدير العزيز
الحكيم لا رب غيره غ ف و ر ج ي م واما الدولة العثمانية ادامها الله تعالي
فان اولهم عصر السلطان سليم وهو اخذ مصر في سنة ٩٢٢ وعدد اسم سليم بالجمل الكبير ١٤٠ ا
وعز حكم العثماني في هذا العدد من غير دخيل ولا شريك لهم في الحكم واذا اضفت
الي اسم سليم ان ولها من العدد بالجمل الكبير ١٥ د في هذه المدة يضعف حكم العثماني
لكونه انه يدخل فيها الدخيل ويشاركهم في الحكم فيكون الاسم لهم والتصرف للغير
مثل الوزرا والاغاوات والقضاة والنسا وغير ذلك وقد جمعت المدتين
في عدد اسم سليمان وهو ١٩١ د ويظهر بعد هذا العدد للختام وهو حرف مبم
المشار اليه فافهم وقد رايت في بعض الكتب ان السلطان محمد بن ابراهيم ولد سنة ١٠٥٥
وتولي السلطنة ١٠٥٥ ا د وان دخول المهدي في الشام سنة ١١٩٠ وبتوجه الي
فتح رومية الكبري سنة ١٢٠٠ والله تعالي اعلم بحقيقة الحال وقال ايضا تنبيه
يا نايم الي سني الفترة بعدها من عام ٩٤ الي تمام القرن لا ياتي زمان الا والذي
بليه شر منه حتي تلقون ربكم وتمام القرن بتمام عدد ابقغ جفرية لا بحرية
وحدث بعد عدد ابقغ من الحوادث والاهوال ما لا يحسن ذكره بل يقبح ذكر ذلك
لما فيه من تعدي الحدود وهتك الاستار وانتهاك الحرمات وقد صرح بعض الفضلا
بتحريم ذكر ما بعد ابقغ فاختار السكوت والسكوت عن ذكرها لما في ذلك من المضار
التي تتقذرها النفوس وترفضها العقول فلا حاجة الي ذكرها والله تعالي اعلم
وقال ايضا اذا دار الزمان علي حروف ٥ بسم الله فالمهدي قاما ٥ ١٩
٥ وادوار الخروج عقيب صوم ٥ الا فاقروه من عندي سلاما ٥

منة
١١٠٤
١٣٣٩
منها
الي وقتنا هذا
١١١٢ ٩
٢٢٧
منها
من نزول سيدنا عيسي
الي قيام الساعه
٢٠٠
ساعه
٢٧
فيها جميع الاهوال
والله اعلم بذلك

الدولة العثمانية

ثم جات الدولة الرومية العثمانية منه ألبسها الله تعالى لباس العز المقرون
بالدوام ۵ وحلاها بحلية النصر المستمر بمرور الليالي والايام بحرمة خير الانام
فاولهم بمصر السلطان سليم تولى على مصر في غرة سنة ٩٢٣ وله عدة جدود تولوا
كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم
عثمان
كلهم هنا استطرادا لتتم الفايدة فاولهم السلطان عثمان الغازي
ابن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
ارخان
مصر فاقام ٢٦ سنة وتوفي سنة ٧٢٥ ثم تولى السلطان ارخان ولده
في سنة ٧٢٦ فاقام ٣٥ سنة وتوفي سنة ٧٦١ في ايام السلطان حسن صاحب مصر
مراد
ثم تولى السلطان مراد ولد ارخان في سنة ٧٦١ فاقام ٣١ سنة وتوفي
سنة ٧٩٢ في ايام الظاهر برقوق صاحب مصر ثم تولى السلطان يلدريم
بايزيد
بايزيد ولده في سنة ٧٩٢ فاقام ٢٨ سنة وتوفي سنة ٨٢٠ في ايام المؤيد شيخ
محمد
صاحب مصر ثم تولى السلطان محمد ولده في سنة ٨٢٠ فاقام ٩ سنين
وتوفي سنة ٨٢٨ في ايام الاشرف برسباي صاحب مصر وهو اول من عمل الصرة
مراد
للحرمين الشريفين من آل عثمان ثم تولى السلطان مراد ولده سنة ٨٢٨
فاقام ٢٨ سنة ثم خلع نفسه من الملك لولده السلطان محمد سنة ٨٥٦ وتوفي
سنة ٨٦٤ في ايام الاشرف اينال صاحب مصر وكان يرسل الصرة للحرمين في كل سنة
محمد
٣٥٠٠ دينار ثم تولى السلطان محمد ولده في حياة والده في سنة ٨٥٦
فاقام ٣١ سنة وتوفي سنة ٨٨٦ في ايام الاشرف قايتباي صاحب مصر وفي
ايامه افتتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها العساكر برا وبحرا واقام في حصارها
٥٠ يوما ثم افتتحها في جمادى الاخر سنة ٨٥٧ وصلى الجمعة في آيا صوفيه ثم جعلها
من سلطنته وبنى بها المدارس ورتب الرواتب رحمه الله تعالى وكان من اعظم
بايزيد
سلاطين آل عثمان ثم تولى بايزيد ولده في سنة ٨٨٧ فاقام ٣٠ سنة وتوفي
سنة ٩١٨ في ايام الاشرف الغوري صاحب مصر بطريق ادرنه بعد ان خلع نفسه
لولده سليم وكان محبا للعلما والمشايخ والاوليا وله رياضات وفي ايامه
تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح عدة قلاع وحصون وبنى المدارس والجوامع والتكايا
والزوايا والخوانق ودار الشفا للمرضى والحمامات والجسور ورتب الرواتب
للمفتي ومن في مرتبته من العلما لكل واحد في كل عام ١٠٠٠٠ عثماني وكان يرسل للحرمين
في كل عام ١٤٠٠٠ دينار نصفها لمكة المشرفة ونصفها للمدينة المنورة على منورها

افضل الصلاة والسلام وفي ايامه كان ظهور اسماعيل شاه واستولى على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض وغير اعتقاد اهل العجم الى يومنا هذا

وفي ايامه قدم عليه خطيب مكة الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين بن احمد بن حسين شاعر البطحي وامتدحه بقصيدة طويلة طنانة ولا باس بذكر شي يسير منها لحسن الفاظها وعذوبتها واولها

خذوا من ثنايا موجب الحمد والشكر ۞ ومن در لفظي طيب النظم والنثر ۞

فيا راكبا يسري على بطن ضامر ۞ الى الروم يهدي نحوها طيب النشر ۞

لك الخيرات وافيت برسا فسر بها ۞ رويدك لاصطنبول سامية الذكر ۞

لدى ملك لا يبلغ الوصف كنهه ۞ شريف المساعي نافذ النهي والامر ۞

الى بايزيد الخير والملك الذي ۞ حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر واخرها

فقابل رعاك الله شكري بمثله ۞ فانك للمعروف من اكرم الذخر ۞

فلا زلت محروس الجناب مؤيدا ۞ من الله بالتوفيق والعز والنصر ۞

فاجازه عليها الف دينار ورتب له في دفتر الصر في كل سنة مائة دينار فكانت تصل اليه ثم الى اولاده من بعده وهي جديرة بذلك فقد مدح بعض الشعرا المامون بقصيدة فاجازه عليها خمسين الف دينار ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر والشام وسائر ممالك العرب في ٩١٨ فاقام ٩ سنين و٨ اشهر وتوفي في ٩٢٦ وكان ملكا قهارا وسلطانا جبارا كثير السفك قوي البطش كثير الفحص عن اخبار الناس ولما فرغ من دفن والده خرج لقتال اخيه احمد فهزم عسكره واسره ثم امر بخنقه ثم قتل اخوته جميعا واولادهم حتى تم امره فهرب اخوه قرقود الى مصر واستجار بالسلطان الغوري فبلغه ذلك فارسل يطلبه منه فابى فكان ذلك اول اسباب العداوة بينهما وفي ايامه تزايد ظهور اسماعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وقتل ملوكها مثل توريز وخراسان ۞ وادربيجان ۞ وبغداد ۞ وعراق العجم ۞ وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على الف الف نفس وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بامره وكاد يدعي الربوبية ثم قتل العلما واحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من اهل السنة واخرج عظامهم واحرقها وكان اذا قتل اميرا او احدا اباح زوجته وامواله الى شخص اخر اجنبي ومما ينسب اليه هذا الشعر

نحن اناس غدا طبعنا ۞ حب علي بن ابي طالب ۞

[illegible] حبه ۞ فلعنة الله على الراس ۞

٩٢٢ سليم فاتح مصر

فاجابه بعض علما اهل السنة جوابا لكلامه

ماعيبكم هذا ولكنه ❁ بغض الذي لقب بالصاحب
وكذبكم عنه وعن بنته ❁ فلعنة الله علي الكاذب

فلما بلغ السلطان سليم قبيح افعاله تحركت همته لقتاله وعد ذلك من افضل الجهاد فجرد عليه بالعساكر المنصوره فالتقا معه بقرب تبريز وتصادمت عساكره مع عساكر قزلباش فانهزم جيش اسماعيل شاه واستولي السلطان سليم علي خيامه بساير ما فيها واعطي اهل الرعيه الامان ثم اراد الاقامه بالعجم ليتمكن من الاستيلا عليها فما امكنه ذلك من شدة القحط والغلا بحيث ان العليقه ابيعت بمائة درهم والرغيف بمائه درهم وسبب ذلك تخلف قوافل الميره التي كان اعدها السلطان سليم لتتبعه في مكان لحاجته وما وجد في تبريز شيا لان اسماعيل شاه عند انهزامه امر بحرق اجران الحب والشعير فاضطر السلطان سليم الي العود الي بلاد الروم ولما رجع سال عن تخلف قوافل الميرة وانقطاعها عنه في محل الاعازه فاخبر ان ذلك من سلطان مصر الغوري فان بينه وبين اسماعيل شاه محبة ومراسلات وهدايا ومنعها عن المنصور اليك فلما تحقق ذلك صمم علي قتال الغوري اولا ثم بعده يتجهز الي قتال اسماعيل شاه هذا سبب ركوب السلطان سليم علي الغوري فتجهز السلطان سليم وتوجه بعسكره الي قتال الغوري فسافر الي ان وصل الي حلب وذلك في سنة ٩٢٢ فلما بلغ الغوري خبره خرج من مصر بعساكر عظيمة لقتاله حتي تلاقيا بمرج دابق شمالي حلب بمرحلة وكان الغوري يتوهم ويخاف علي نفسه من خيربك وقانبردي الغزالي نايب حماه وكانا يكرهانه في الباطن وهو كذلك ومما الذين اطمعوا السلطان سليم في المجي الي ارض مصر ثم ان الغوري امرهما ان يتقدما الي قتال السلطان سليم وقدم جميع الامرا الكبار وجعلهما واتباعهما قدامه ووقف بخواص عسكره الذين يعتمد عليهم من مماليكه واتباعه وقصد بذلك قتل خيربك والغزالي والامرا الكبار وهم مماليك الملوك التي قبله بالمدافع والبندق في اول الحرب ويسلم هو ومن معه ويصفي له الوقت فخاب ظنه ورد الله مكره عليه قال الله تعالي ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقيل في المعني للامام علي كرم الله تعالي وجهه

الحذر ينفع ما لم ياتك القدر ❁ فان اتي قدر لا ينفع الحذر
من يحتفر حفرة يوما يصير لها ❁ فانه حفرت فوسع حين تحتفر
ان الشباب لهم عذر اذا جهلوا ❁ وليس يقبل من ذي شيبة عذر

قال وفطن خيربك والغزالي لذلك وكانا ارسلا لسليم وطلبا منه الامان ووعدا منه فارسل لهما [illegible]

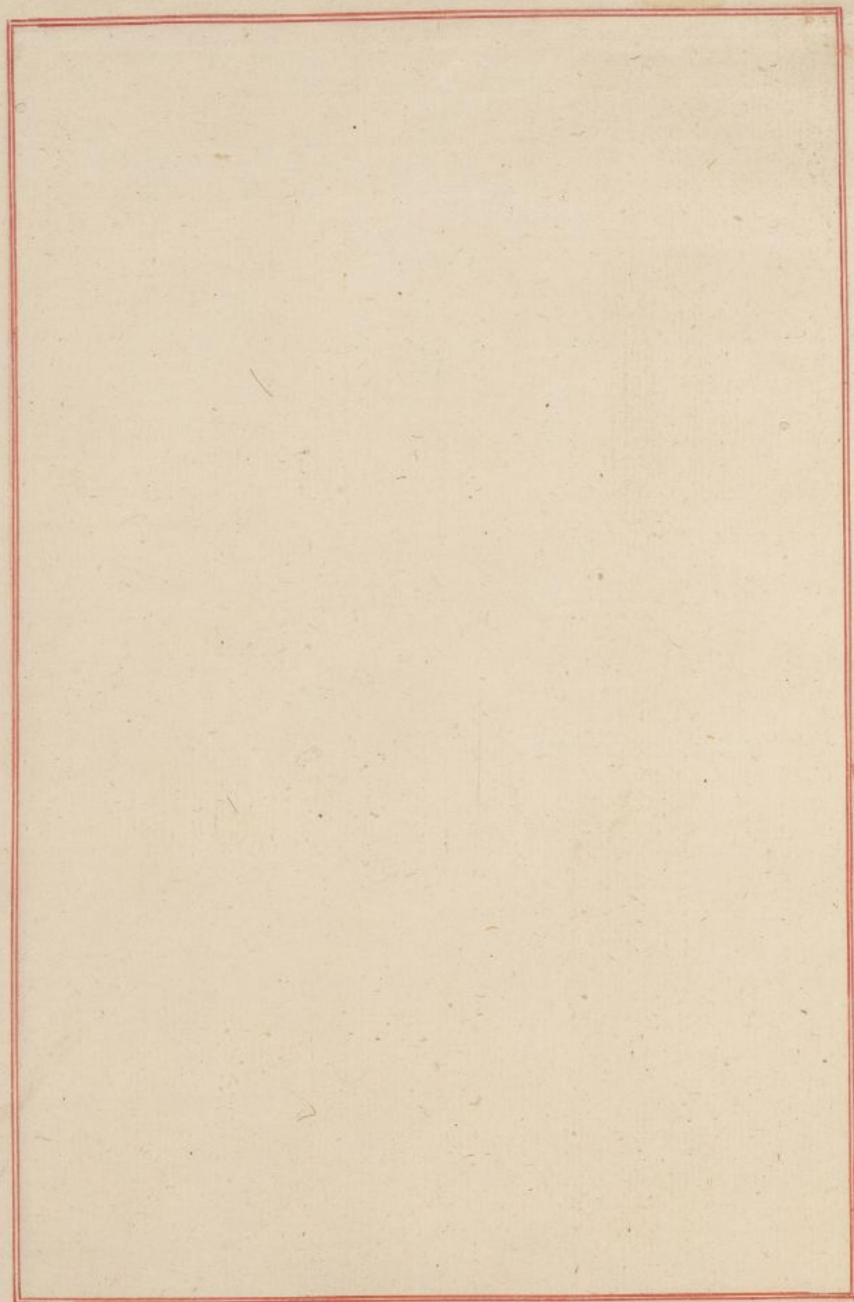
سنة ٩٢٢ ركوب السلطان علي الغوري

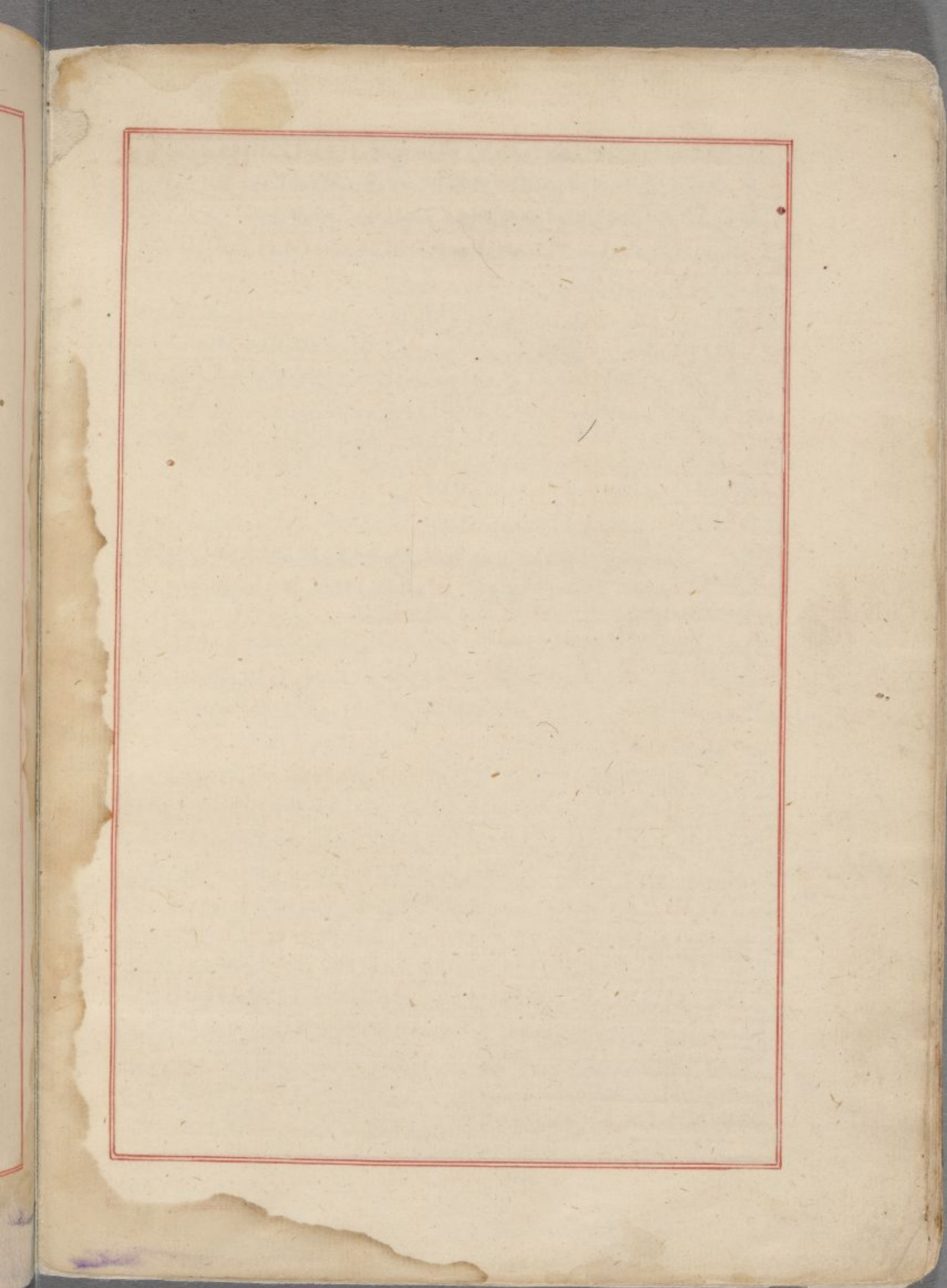
خيربك وقانبردي الغزالي سنة ٩٢٢

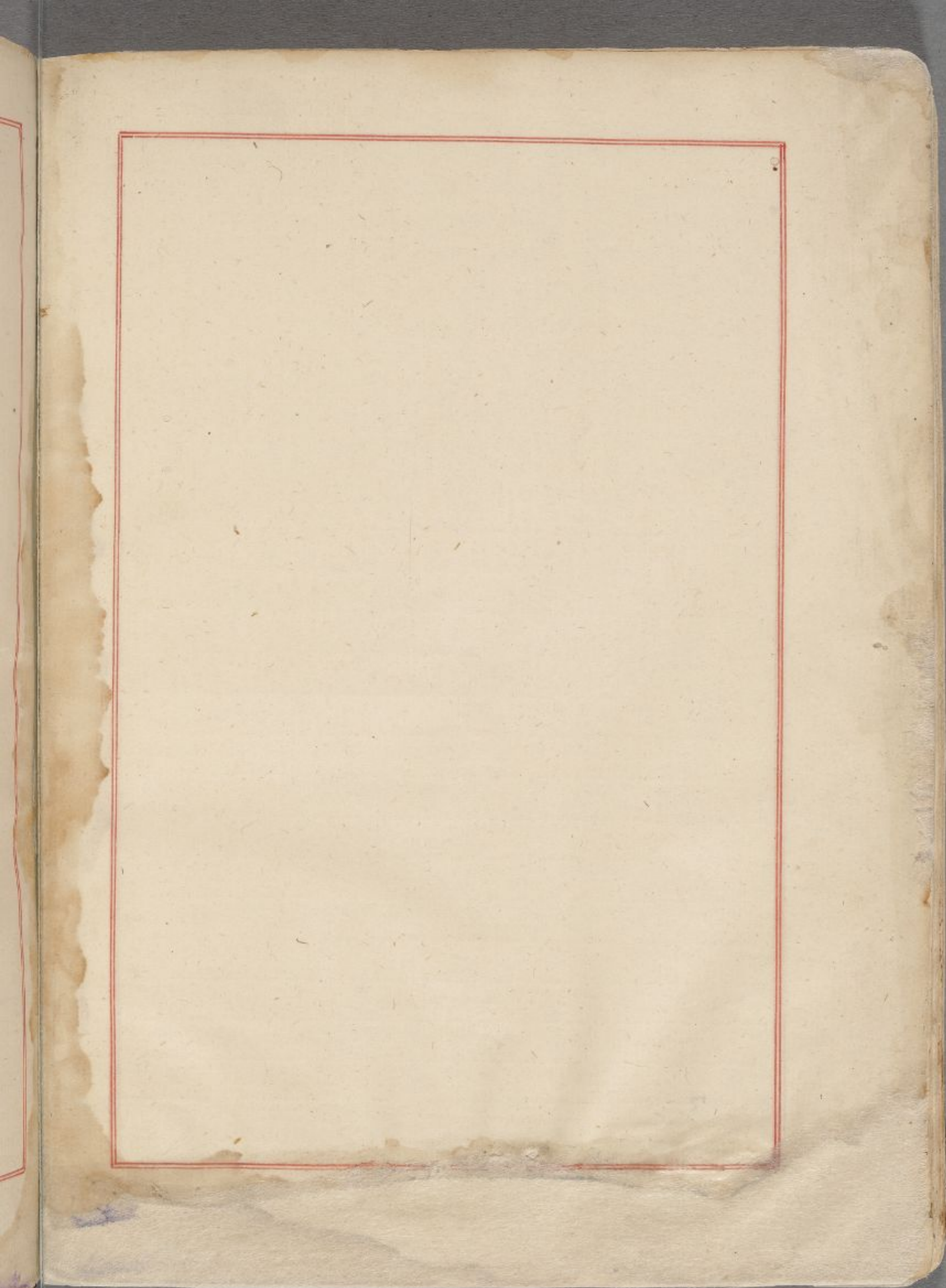
ووافقوه فلما التقا الجمعان بمرج دابق وكان يوم الاحد ٢٣ شهر رجب سنة ٩٢٢ والضرب
المدافع والظربطانات والبندق وصار النهار كالظلام فر خير بك بمن معه من
الميمنة وفر الغزالي بمن معه من الميسرة وهم يصيحوا باعلا اصواتهم الكسرة علينا
يا ابنا الجراكسة ومات سلطاننا وتوجهوا الى جهة حلب فانكسرت قلوب العسكر
وتبعوهم وبقي الغوري بمماليكه وخواصه واتباعه من غير زيادة فلما راي عسكره
منهزمين فصار يصيح ويقول ما هو كذا يا عسكر السلطان ويا اغاوات الشجاعة
صبر ساعة فلم احدا يلتفت اليه ولا يسمع كلامه من كثرة ضرب المدافع والبندق
فلما راي عسكره في الانهزام ولم يبقا احد معه احد فوقع مغشيا عليه من شدة هول
ذلك النهار وامتلا وجه الارض بشعل النفط والنيران وغارت الخيل على الخيل
ففتشوا على الغوري فلم يجدوه فقيل انه مات تحت سنابك الخيل وقيل انه هرب
بعد ما كانت النفرة للجراكسة ثم بعد ذلك توجه السلطان سليم الى حلب الشهبا فوجد بها
ما ليس من العسكر بتدبير خير بك فلما اقبل اليها خرجوا اهلها له يطلبون الامان منه
ومعهم المصاحف يتلون جهارا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقابلهم بالاجلال
والاكرام ثم حضر صلاة الجمعة وخطب الخطيب باسمه وقال خادم الحرمين الشريفين
فسجد لله تعالى شكرا على ان اهله لذلك ثم اخلع على الخطيب خلع متعددة واحسن اليه
واقام بحلب اياما وتوجه الممالك وحرك احكام العدل والسياسة والاحسان
الى الرعايا ثم ارتحل الى دمشق الشام بالعساكر المنصورة فخرج اهل الشام الى لقايه
وطلبوا منه الامان فاجابهم الى ما سالوه وخلع على من يستحق الخلع ثم دخل الشام بموكب
عظيم واقام بها لتمهيد امور المملكة برايه الشريف ثم امر بعمارة مقام القطب الرباني
الشيخ محيي الدين بن العربي بصالحية دمشق ورتب عليه اوقافا كثيرة ثم توجه الى مصر
فلما وصل الى بلاد غزة عدل بعزمه الى زيارة القدس الشريف والخليل وعاد الى العسكر فصار
كلما دخل قرية او مر بها او بقصبة او بلدة في طريقه احسن الى اهلها فلما وصل خان
يونس قتل فيه وزيره حسام باشا ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باي
سلطان الجراكسة حروب يطول ذكرها وقتل بها وزير السلطان سليم يوسف سنان باشا
وكان مقداما ذا راي وتدبير فاسف عليه السلطان اسفا شديدا بحيث قال اي فايدة
في مصر بلا يوسف وقاتل طومان باي بمن معه من الامرا قتالا شديدا وظهر لطومان
باي شجاعة عظيمة عرف بها وشهد له بها الفريقان واوقع الفتك في عسكر السلطان
سليم قالوا ولولا شدة عضده بخير بك والغزالي ومكيدتهما ما شرب سليم
من نيل مصر شربة لكن لكل شي افة من جنسه ثم لما ظفر بطومان باي اراد سليم
ان يكرمه ويجعله نايبا عنه بمصر فعارضه في ذلك خير بك وخاف عاقبة فعله
وقال للسلطان سليم انك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانيا وحسن
له قتله فقتل وصلب بباب زويلة ودفنه كما قدمناه ونزل السلطان سليم
في المقياس مدة اقامته بمصر بعيدا عن روايح القتلا وحذرا من المكيدة

دخل السلطان سليم الشام ٩٢٢ بعد عمارة قبر الشيخ محيي الدين عربي

قتل الوزير يوسف







موقت مرقون 2 ك 2 يخص المحاسبة